

العدد السادس عشر - رجب ١٤١٣ هـ - السنة الثانية

محتويات العدد

| | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| الوصية السياسية الالهية ٨ | نلاج الخصب |
| الخطوط العامة للفكر الاسلامي ١١ | (ص ٢٣) |
| ولاية الفقيه ١٧ | جزء اثنتي الإمامية |
| بساطة عيش الامام ٢٤ | |
| مع الشهداء ٢٨ | |
| الشهيد الاستاذ مرتضى مطهري ٤٠ | (ص ٢٨) |
| ادارة ٤٩ | |
| العلم في مدرسة الانتماء ٥٢ | |
| الجبهة والجهاد الاكبر ٥٥ | ارتباط العبادة بتقريبة |
| الوصية والارث (أحكام) ٦٠ | (ص ٧٢) |
| تربيبة الطفل ٦٨ | |
| عالم الكتب ٨٠ | |

من هدي القرآن (٤) كلامكم نور (٦) أحاديث النور (٦٦) مسابقة العدد (٨٢)
 نتائج المسابقة (٨٦) مفردات القرآن (٩٠) شبكة العدد (٩١) الحلول (٩٦)



مبحث النور

هي أيام رجب تحمل معها مواعيد السماء. هذا الشهر الحافل جاء مكلاً بال أيام الالهية ، ليعلن للملأ أن محضر الله وما دبره إلى خلقه آتىان. و يذكر المؤمنين الذين يتربقون بإشعاع النور ليترشفوا من عذوبته : ماء طهورا يكفر عن خطاياهم، و يبلسم جراحاتهم و يجعلهم على الأرض أسيادها ووارثيها.

انه شهر تتحدد فيه مناسبة النبوة العظمى بالولاية العلوية ، فيبعث الله إلى العالمين أنباء الغيبة الكبرى. ففيه البداية « بشيراً ونذيراً » وإليه النهاية « لساننا علياً » وما بينهما عروج إلى عوالم اللاهوت وساحات تحترق عندها كل الملائكة ويبقى الانسي الأعلى يتدلّى قاب قوسين أو ادنى، حيث ما لا عين رأت و لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

المؤمنون وجلون، والنداء بالذكر الخفي ينادي أسرارهم، ويدعوهم لمشاهدة عظمة تسقط معها كل الاعتباريات وحدود الاعدام. وليلمحوا من جانب الطور نورا..

ولو علموا ،ل كانت كل ايامهم اياما ربوبية ،ولو ركبوا لاعتلوا
ذروة العلى ،وكان سفرهم في لجة الدنيا سفرا على نغمات
القدس ، لا تدركه امواج الرجس.

لولاه ،ل كنا نخوض في داحس والغبراء دوما ، وننشد الشعر
حمية على اعتاب اصنام الجاهلية .

لولاه ل كنا نلحق اقواما غابرين ،غضب الله عليهم ولعنهم
بكفرهم ..

ورغم أنه لاقى من أمه ما لاقى، من الذين نافسوا اليهود حقدا،
فقد قبل أن يكون رحمة للعالين ، لا تزول أمه من بعده أبدا.
في مبعث الخاتمية وفي أيام الولاية، يستقل الانسان قافلة
الهدایة، ليشهد في رحابها الطاف الوجود.. فيبكي فرحا، ويشكرا
دموعا..

رب أوزعني أنأشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
،وأجعلني مقيم الصلاة ومن نريتي وان أعمل صالحا ترضاه ..
رب أجعلني ممن يرى نور الولاية الكبرى بظهوره ..

و السلام

مشاهد من

كثيرة هي الآيات الواردية في كتاب الله تعالى التي تذكر بب يوم القيمة سيفياما كل فرد ملائقا لعمله في هذه الدنيا: إما بالنعم وإما بالجحيم والجبال وسائر مخلوقات الله بما فيها الإنسان إضافة إلى تبيانها عاقبة

١ - القيمة وأهواها:

- * «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون... وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها...» الزمر/٦٨ و٧١.
- * «يوم ترونها تذهل كل مرضعة عمما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» الحج/٢.
- * «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ويرزوا الله الواحد القهار، وترى المجرمين يومئذ مقربين في الأسفاد، سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار» ابراهيم/٤٣ - ٤٥.
- * «يوم نسierz الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا، وعرضوا على ربكم صفاً لقد جنتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا، ووضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ولتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب أحدا» الكهف/٤٧ - ٤٩.
- * «يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع



يوم القيمة

حاث على التزود له قبل فوات الاوان، باعتباره المقدمة للحياة الآخرة التي نشاهد في هذه الآيات عرضاً لأحداث ذلك اليوم المهمول ، من حالة الأرض كل من المؤمن و الكافر و الصالح و الطالع .

الرسول سبباً، يا ويلتي ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولاً
الفرقان / ٢٧ — ٢٩.

* «الأخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»
الزخرف / ٦٧.

ـ عاقبة المؤمنين:

* «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم» الحديد / ١٢.

* «وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» الزمر / ٧٣.

* «الذين آمنوا بآياتنا و كانوا مسلمين، ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون، يطاف عليهم بصحف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وانتم فيها خالدون، وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون» الزخرف / ٧٠ — ٧٢.



الع

العبادة وحقيقة العبودية:

عن عيسى بن عبد الله قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فدك ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها...
الإمام الكاظم (ع)

في حديث عنوان البصري عن الصادق(ع) قلت: يا أبا عبدالله ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء: إن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله ملكاً لأن العبيد لا يكون لهم ملك يرثون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به ولا يديرون العبد لنفسه تدبيراً وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونها عنه... فهذا أول درجات التقى..

«من قام بشرانط العبودية أهل للعتق»، الإمام علي(ع)

٢-أفضل العباءة التي تكون عن مهرفة:

«أول عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده»
«سكنوا في أنفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تعركون من
الجوارح بعبادة من تعرفون..»
الإمام علي(ع)

٣- رؤية الله عند العبادة:

«اعبد الله كأنك تراه فلن كنت لا تراه فإنه يراك»، الرسول الراكم (ص)

بِادَة

٤- أنواع العبادة:

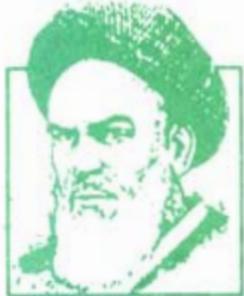
- « إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وإن قوماً عبدوا الله شكرأ فتلك عبادة الأحرار ». الإمام علي(ع)
- « من أصغرى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس ». الإمام الصادق(ع)
- « في قوله تعالى: اتخاذوا أهبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله : أما و الله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهם إلى عبادة أنفسهم لما أجا بهم و لكن أحلا لهم حراماً و حرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون ». الإمام الصادق (ع)

٥- التقدير في عبودية الله تعالى:

- « إلهي ما عرفناك حق معرفتك و ما عبدناك حق عبادتك »
الرسول الأكرم(ص)

٦- عبادة الله حق العبادة:

- « إذا قال العبد: «إياك نستعين» قال الله عز و جل: صدق عبدي إياي يعبد أشهدكم لأنبيئته على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالقه في عبادته لي ». الرسول الأكرم(ص)



نظراً لأهمية الوصية التي كانت عصارة تجربة أعظم
رجل عرفه القرن ونظراً لإمكانية تدريسها سوف
نقوم بتتبويتها تباعاً حتى يسهل فهم المقاصد

أصول ووصايا

الأصل الثالث : مؤامرة ضرب الثورة

القسم الأول: ماذا قالوا؟

ومن نفس قماش المؤامرات هذا ولعله أكثر إبراء الشائعات على نطاق
واسع في كافة أنحاء البلاد وفي المحافظات أكثر حول أن الجمهورية
الإسلامية أيضاً لم تفعل للناس شيئاً... مساكين الناس رغم ذلك الشوق
والشفق والتضحيه من أجل التحرر من نظام ظالم طاغوتى إلا انهم إبتلوا
بنظام أسوأ، لقد أصبح المستكبارون أكثر استكباراً والمستضعفون أشد
إستضعافاً السجون مليئة بالشباب أمل البلد في المستقبل، وأنواع
التعذيب أسوأ مما كانت في النظام السابق وأكثر لا إنسانية.. كل يوم
يعدمون عدة باسم الإسلام ويا ليتهم لم يطلقوا اسم الإسلام على هذه
الجمهورية، هذا الزمان أسوأ من زمان رضا خان وابنه، يتخطيط الناس في
عذاب الغلاء القاتل ومشقته والمسؤولون يقودون هذا النظام نحو نظام
شيوعي... أموال الناس تصادر وقد سلبت من الشعب الحرية في كل شيء،
وكثير من الأمور من هذا القبيل التي تنفذ بتخطيط، والدليل على وجود

خطة ومؤامرة هو انه كل عدة أيام تتناقل الالسن امراً في كل زاوية وجانب وفي كل محلة ومنطقة في السيارات الصغيرة يتعدد هذا الأمر الواحد وفي الباحات وفي المجتمعات المحدودة كذلك، وإذا إستهلك شأن يطرح بدلاً منه شأن آخر...

سرعة تصديق بعض العلماء وسببيها:

ومع الأسف فان بعض الروحانيين الذين لا علم لهم بالحيل الشيطانية وب مجرد اتصال شخص او شخصين من أدوات المؤامرة بهم يظنون أن الحق هو ذلك وأساس المسألة غير هذا... إذ أن كثيراً من الذين يسمعون هذه المسائل ويصدقون بها لا اطلاع لهم على وضع الدنيا والثورات في العالم وحوادث مرحلة ما بعد الثورة ومشاكلها العظيمة التي لا يمكن تجنبها كما انهم لا اطلاع لهم على التحولات الصحيحة التي هي جمياً لصالح الاسلام، فيصفون إلى هذه المطالب مفهومين اعینهم جاهلين ويلتحقون بالمتآمرين غفلة أو عامدين.

القسم الثاني : الرد على الشائعات / وصية إلى مثيري الشائعات

١ — اجلسوا وقارنوا بانصاف:

إنني أوصي أن لا تهبو لاختلاق الاعتراضات والانتقاد المدمر والسب، قبل التأمل في الواقع الحالي للعالم ومقاييس الثورة الإسلامية في إيران بسائر الثورات وقبل معرفة اوضاع الدول والشعوب أثناء الثورة وبعدما مازا كان يجري عليهم، وقبل الانتباه الى مصائب هذه الدولة التي أصيّبت بنكبة الطاغوت على يد رضا خان والاسوا منه — ابنه — محمد رضا والارث الذي تركاه لهذه الدولة.

٢ — انظروا مازا فعلوا؟

بدءاً بالتبعيات الخطيرة المدمرة مروراً باوضاع الوزارات والإدارات والاقتصاد والجيش ومراكز الفساد ومحال بيع المسكرات وايجاد الابتذال

والانحلال في جميع شؤون الحياة، وأوضاع التعليم والتربية وأوضاع الثانويات والجامعات وأوضاع دور السينما ودور البغاء ووضع الشباب والنساء وضع الروحانيين والمعتدين والاحرار الملتزمين والنساء العفيفات المظلومات والمساجد في عهد الطاغوت.

٣ — قارنوا الأمور بالسابق:

وقبل التحقيق في ملفات الذين اعدموا والمحكومين بالسجن وإدارة السجون وطريقة عمل المتصدرين ودراسة احوال اصحاب رؤوس الأموال وناهبي العالم الكبار والمقاييس بالوضع السابق للمحاكم والقضاء والتحقيق في حال نواب مجلس الشورى الإسلامي والوزراء والمحافظين وسائر الموظفين الذين تولوا عملهم في هذه الفترة وحكاية ذلك بما مضى والتحقيق في طريقة عمل الدولة وجهاد البناء في القرى المحرومة من كل المواهب حتى ماء الشرب والمستوصف والمقاييس مع النظام السابق. رغم طول مدته .

٤ — كونوا أصحاب نظر:

مع الأخذ بنتظر الاعتبار مشكلة الحرب المفترضة ونتائجها من قبيل المشردين بالملاليين وعوائل الشهداء والمتضررين في الحرب وملاليين المشردين الأفغان والعراقيين ومع الأخذ بنتظر الاعتبار الحصار الاقتصادي والمؤامرات المعتالية من أمريكا وعملاتها في الخارج والداخل.

٥ — انظروا إلى النتائج:

اضيفوا إلى ذلك فقدان العدد الكافي من المبلغين الواعين وقضاة الشرع ومحاولات زرع الفوضى من قبل أعداء الإسلام والمنحرفين وحتى الأصدقاء الجهلة وعشرات المسائل الأخرى.

٦ — ارحموا الإسلام:

طلبي هو انه ينبغي معرفة الواقع أولاً، وارحموا حال هذا الاسلام الغريب الذي هو اليوم بعد مئات السنين من ظلم الجبايرة وجهل الشعوب. طفل حديث العهد بالمشي ووليد محفوف باعداء الخارج والداخل.

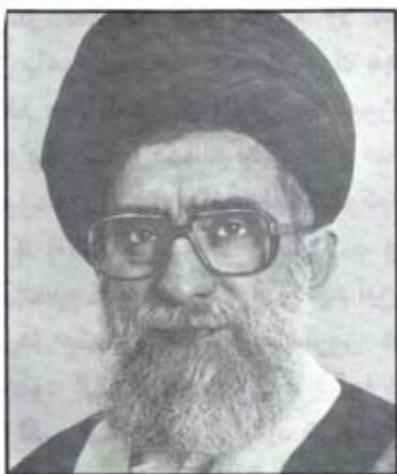
الخطوط العامة للفكر الإسلامي في القرآن

التوحيد

التوحيد: نفي العبودية لغير الله

إن دائرة التوحيد ونهاه في الحياة وفي النظام الاجتماعي تتضمن أكثر من خلال التدبر في بعض الآيات التيتناول التوحيد والشرك. والقرآن الكريم يعتبر أن عدم عبادة غير الله لا تكفي ليكون الإنسان موحداً وإنما يضيف عليها شروطاً أخرى... ومنها عدم اطاعة أعداء الله والطواحيت.

وهذا الأمر واضح في القرآن إلى درجة أن الطاعة والاتباع وردت في بعض الموارد تحت عنوان العبادة، وإن أولئك الذين آية الله العظمى السيد علي خامنئي يطهرون غير الله مشركون . وبهذا البيان يمكن التعبير عن



عبادة الله التي هي روح التوحيد ، بالعبودية والطاعة المنحصرة بآله،
وان عبودية وطاعة غير الله تعد شركاً.. سواء في الأوامر الشخصية، أو في
القوانين العامة أم في شكل النظام الاجتماعي وكيانه.
ويتجلى التوحيد بهذا البيان الواضح في آيات عديدة:

﴿أَفَغَيْرُ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصِّلًا،
وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ زِيَادَتِ رَبِّكَ بِالْحَقِّ، فَلَا
تَكُونُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * ، تَمَتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ صَدِقًا وَ عَدْلًا لَا مُبْدِلٌ
لِكَلْمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَ إِنْ تَطْعَمُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ
يَضْلُوكُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ *
إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضْلُلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ * فَكَلَّوْا
مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ * وَ مَا لَكُمْ إِلَّا تَاكَلُوا
مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ فَضَلْتُ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا
اضطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ، وَ إِنْ كَثِيرًا لَيَضْلُلُونَ بِأَهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، إِنْ رَبِّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِلِينَ * وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ، إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ
الْإِثْمَ سَيِّجزُونَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ * وَلَا تَاكَلُوا مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِفَسقٍ، إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيَوْحُونُ إِلَى أَوْلَيَّ أَهْمَالِهِمْ لِيَجَادِلُوكُمْ،
وَ إِنْ أَطْعَمُوهُمْ إِنْكُمْ لَمُشْرِكُونَ * 〉 (الأنعام / ١١٤ - ١٢١) .
أَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَقْيِنِينَ * وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَقَبِيلُهُمْ أَيْنَ
مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ هُلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ *
فَكَبَّكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجَنُودُ إِبْلِيسِ اجْمَعُونَ * قَالُوا وَ
هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ * تَاهَ إِنْ كَنَا لِفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * إِذْ نَسُوْيْكُمْ
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَمَا أَضْلَلْنَا إِلَّا الْجَرْمُونَ * فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَ
لَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ * فَلَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * إِنْ فِي ذَلِكَ
لَأْيَةٌ، وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ * 〉 (الشعراء / ٩٠ - ١٠٣) .

التوحيد ونفي الطبقات الاجتماعية

ان الامتيازات الاجتماعية والطبقات المختلفة في الشعب الواحد لهي من اكبر مظالم التاريخ. وتعود البنية الاعتقادية لمثل هذه الحالات أحياناً إلى هذه الفكرة وهي «أن هناك آلهة مختلفين يديرون الطبقات المتعددة وقد خلقوا كل واحدة منها على نحو الامتياز». أو أن الإله الواحد قد خلق فئة من الناس بمزايا وخصائص خاصة». ولهذا اعتبر أصحاب هذه الأفكار ان وجود الطبقات العليا امر طبيعي وهبة خاصة وان حرمان الطبقات الدنيا ضرورة فطرية.

اما عقيدة التوحيد فانها تعتبر ان الجميع عباد الله ومخلوقاته، وتطرد كل جذور الاختلاف الطبقي من اذهان الناس ومن الواقع والمجتمع من خلال التعاليم التي تنبع من اصل التوحيد. وبالتأمل في الآيات التالية ندرك بعض هذه التعاليم منها:

- ١ — ان خالق ومبعوه الجميع هو الله.
- ٢ — الجميع قد خلقوا من اصل مادي واحد.
- ٣ — لا يوجد احد يتمتع بمزية في الخلقة توجب له حقوقاً خاصة.
- ٤ — جميع المزايا ميسرة للجميع وترتبط بسعاتهم ومجاهداتهم المستمرة.
- ٥ — ان كل العالم منه، وجميع الناس فقراء إليه ووو...

﴿ قل لمن الأرض و من فيها إن كنتم تعلمون *
 سيقولون الله، قل أفلأ تذكرون * قل من رب السموات
 السبع و رب العرش العظيم * سيقولون الله، قل أفلأ
 تنتقون * قل من بيده ملکوت كل شيء و هو يجير و لا
 يجار عليه إن كنتم تعلمون * سيقولون الله، قل فأني

تسحرون * بل اتيتكم بالحق و إنهم لكاذبون
 * ماتخذ الله من ولد و ما كان معه من إله، إذا
 لذهب كل إله بما خلق و لعلا بعضهم على
 بعض، سبحن الله عما يصفون * (المؤمنون /
 ٨٤ - ٩١) . ﴿ يَا يَاهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
 ذَكْرٍ وَأَنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا،
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَانُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِخَبِيرٍ ﴾
 (الحجرات / ١٣) . ﴿ وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَ
 حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ
 وَفَضَلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمْنَ خَلْقِنَا تَفْضِيلًا ﴾
 (الإسراء / ٧٠) .

التاثير المعنوي للتوحيد

وكما أنّ أمّ رسائل التوحيد «بناء المجتمع التوحيدية»، المجتمع
 الذي لا يعيش الطبقية تحت حكم الله وقوانينه و... فإنّ الآثار التي تنجم
 عن هذا الاعتقاد في النفس والروح لهي من أعجب أبعاد هذا الأصل المتبين
 للدين الحنيف بحيث يمكن القول: إن لعقيدة التوحيد نوعان من البناء بناء
 المجتمع وبناء الفرد.

فالإنسان الذي يؤمن بالتّوحيد سوف يحصل على أثره على صفات

عظيمة: كالأمل والرجاء الذي لا حد له والشوق والسعى الذي لا ينتهي،
وعدم الخوف والاطمئنان، وسعة الأفق والتوجه الصحيح ...
ويشير القرآن الكريم في عدة موارد ضمن ذكر الإيمان والحياة التي
يعيشها الموحدون إلى تلك الخصائص والصفات. منها:

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ، فَزَادَهُمْ أَيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لِمَا يَمْسِسُهُمْ سُوءً، وَاتَّبَعُوا رَضْوَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخْوُفُ أُولَئِكَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿آل عمران﴾ / ١٧٣ - ١٧٥﴾

بِقِيَةِ الله

تصدر عن مدرسة الإمام المهدى (عج)

اقرأها أول كل شهر

تجد فيها:

الآداب، الأخلاق، الأحكام الشرعية،

الفنون، والقصص المفيدة

لا تنس الاشتراك في المسابقة الشهرية

نحن بانتظار رسائلكم

العنوان

بيروت - لبنان

ص.ب: ٢٤ / ١٣٥

أو عبر مندوبيتنا في المناطق اللبنانية

ولاية الفقيه

ضمن الحديث عن الدليل العقلي والادلة الملقاة من العقل والنقل علمنا أن المجتمع الانساني يحتاج إلى القانون والنظام، ولأجل مراعاة النظام فانه يحتاج أيضاً إلى العنصر الفاعلي وهو الحاكم والوالى، وقد اتضح ان الغالب على حكومات العصر توجه النظام واهتمامه بالأعمال المادية للناس وذلك بسبب حصر الحياة الانسانية بالحدود الدينوية، ومن جانب آخر فإن المسائل العقائدية والاخلاقية والصفات الروحية للانسان لا تقع مورداً للاهتمام منها. ولهذا فإن الحاكم في مثل هذه الانظمة لا يتحمل مسؤولية ترتبط باخلاق الناس وعقائدهم.

اما بالنسبة للعقيدة الاسلامية، فان الحياة الانسانية لا تنحصر بالحدود الدينوية وإنما ترتبط مباشرة بالحياة الابدية. ولهذا، فلن قوانين الاسلام تهم بتهذيب النفوس وحفظ اليمان وهداية العقول قبل إدارة الأمور المادية.

الادلة النقلية والشروط
العقلية
ولاية الفقيه



آية الله جوادی الاملي

ليس فقط من يكون أميناً على الأموال، وإنما الأمين في الدرجة الأولى على الأخلاق والعقائد الإسلامية. وهذا الشخص إضافة إلى معرفته بها ينبغي أن يكون مؤمناً وملتزماً بها أيضاً.

ويعلق المحقق الداماد في حاشية حديث النبي (ص): إنما

والتوحيد هو الأصل الأصيل الذي يهتم به الإسلام. ولهذا يقال إن هذه الجملة التي تقال بعد الصلاة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ»، تأثر في دفع المنكر والسوء. بمعنى أننا نشاهد في مقام التوحيد جميع الذوات فانية في الذات الإلهية، وجميع الصفات فانية

**إن قوانين الاسلام تهتم بتحذيب النفوس وحفظ
الإيمان وهداية العقول قبل إدارة الأمور المعادية،
لذلك فإن الشخص الذي يدير هذه القوانين ينبغي
أن يكون عارفاً وملتزماً بها**

العلم ثلاثة، آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، بـان معرفة الأصول والفروع بالفقه الكبير والفقه الأصغر، ويقول بـان قسماً من هذا الحديث الشريف الذي يقسم العلم ناظر إلى أصول العقائد التي هي الفقه الكبير، والقسم الآخر الذي يشمل الفريضة العاملة والسنة القائمة ناظر إلى الفقه الأصغر وعلم الأخلاق.

وعلى أساس هذا التعبير، لو

في وصف الحق تعالى، وكل الأفعال فانية في فعله تعالى. لأن تکرار كلمة التوحيد ليس لأجل التأكيد وإنما لتفهيم هذه الأصول الثلاثة للتوحيد: التوحيد الذاتي والصفاتي والفعالى. ولأن الإسلام يهتم بكل أبعاد الوجودية للإنسان، ويضع الأحكام والبرامج لجميع المجالات السلوكية والعقائدية، فإن الشخص الوحد الذي يمكنه أن يدير هذه القوانين

أو ما رواه القرآن عن موسى عليه السلام في خطابه لفرعون: «أن أدوا إلى عباد الله اني لكم رسول أمين» (الدخان/١٨)، فهو يحكي عن هذا الأمر البين في أن الحكم الإسلامي هو الامين على اجساد وارواح عباد الله سبحانه. وكذلك الآية الشريفة التي تنفي إماماً الظالمين:

«وإذ أبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمْهُنَّ قَالَ أَنِّي جَاعَلْتُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمَنْ ذَرْتَنِي قَالَ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (البقرة/١٢٤).

وبالطبع فإن هناك استفادات أخرى من هذه الآية. من جملتها ان الإمامة هي عهد الله وحقه وليس حق الناس وعهدهم. وانها لا تكون بالانتخاب والرأي، بل بالتعيين الإلهي. وانها مسلوبة من اصحاب السوابق السيئة (الظلم). وسوف يأتي شرح هذا الأمر ضمن استعراض كلام سيدنا الاستاذ العلامة الطباطبائي (قدس سره) في شرح هذه الآية الشريفة.

كان الحكم الإسلامي لا يمتلك علمًا بالفقه الأكبر فإنه لن يكون قادرًا ابداً على صيانة التغور الفكرية للامة الإسلامية، وكذلك إذا لم يكن عالماً بمسائل الفقه الأصغر فإنه لن يكون أميناً على الحدود والقوانين الإلهية أو قادرًا على الوقوف أمام التحريف فيها. ونعلم مما مضى ان كثيراً من الشروط التي ذكرت في الأدلة النقلية للولي الفقيه ليست إلا إرشاداً لهذه الشروط الواضحة التي يحكم بها العقل البشري. وهذه نقطة ينبغي الالتفات إليها حين الاستدلالات النقلية على ولاية الفقيه.

وكمثال على ذلك، الآية الكريمة التي تنفي تسلط الكافرين على المؤمنين:

«وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (النساء/١٤١). فهي في الواقع، تهدي إلى هذا الاصل العقلي الجلي من أن غير المسلمين لا يمكن أن يكونوا حكاماً على المسلمين او حفظة لحرمة القوانين الإسلامية.

كون الإمامة والقيادة أمراً تعينياً:

العهد يعود إليه. والتعبير عن الإمامة بالعهد الالهي جعل صاحب الكافي يصنف باباً خاصاً في كتابه تحت عنوان «إن الإمامة عهد الله». الأمر الآخر الذي يستفاد من الآية أن الإمامة منصب وهبة الهبة وليس اكتسابية، لأن كلمة «عهدي» جاءت في الآية بصيغة الفاعل وكلمة الظالمين بصيغة المفعول ولو جاء التعبير بكلمة «الظالمون» لتغير معنى الجملة وصار أن الظالمين لا ينالون عهد الله، فينبغي التصور حينها بأن غير الظالمين يمكنهم أن يصلوا إلى هذا المقام. لكن الفاعل في الجملة هو «العهد» الذي هو بيد الله. وكما أن الله أعلم بموضع الرسالة بمصداق الآية الكريمة «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (الانعام/١٢٤) فإنه أعلم بمقام وموضع الإمامة. والدليل على أن معرفة الإمامة كمعرفة الرسالة مرتبطة بالله تعالى هو أن الإمام — وهذا ما يطرح في الابحاث المرتبطة بالإمام — له صفات خاصة تحت

من خلال الابحاث الماضية علمنا أن قيادة المجتمع الاسلامي ليست أمراً انتخابياً أو شورائياً، بل هي تابعة للأمر والتعيين الإلهي. وهنا ننهي هذه السلسلة من الابحاث بعرض مجموعة من المسائل حول هذه القضية، ونحلل البحث في الأدلة النقلية لولي الفقيه إلى محله. أما البحث حول كون الإمامة أمراً تعينياً فأنه يتم عبر قسمين:
 أ - نفي تنصيب غير المعصومين للإمام.
 ب - تعين الولي الفقيه
 أ: نفي تعين غير المعصومين للإمامة ذكرنا أن الآية الشريفة التي نزلت في مورد إمامية النبي إبراهيم عليه السلام تشير إلى بعض الأمور.
 أحدها أن الإمامة عهد الله وحده. لأن الله سبحانه قد ذكر في النص «لا ينال عهدي الظالمين» ان

بعدي هو الحسين بن علي عليهما السلام. فلا تظنن ان لك في الإمامة نصيباً لأن الإمامة ليست بالوراثة.

فيجيبه محمد بن الحنفية بعد انتهاء كلامه قائلاً بعد بيان موضعه منه: «الحسين اعلمنا علمًا واثقلنا حملًا واقربنا من

عنوان الكلمة التامة فينبغي أن يكون عالماً وعاملًا بجميع الشؤون الإسلامية. وقوياً بحيث لا يمكن أن يقع تحت تأثير العوامل الأخرى. ومثل هذا الإنسان لا يمكن أن يربى في المدارس الإنسانية، وإنما ينبغي أن يكون قد خضع لتربية رب العالمين.

لو كان الحاكم الإسلامي لا يمتلك علمًا بالفقه الأكبر فإنه لن يكون قادراً أبداً على صيانة الشعور الفكري للأمة الإسلامية

رسول الله (ص) رحمةً كان فقيهاً قبل أن يخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق».

ومع أن ابن الحنفية لم يكن معصوماً حتى يكون كلامه حجة فقد جعل كلامه حجة عندما عرضه على الإمام المعصوم عليه السلام وسكت عليه وأقره.

وينقل المرحوم الشيخ المفید عن الإمام الصادق عليه

وينقل المرحوم الكليني عن الإمام الحسن عليه السلام انه أمر خادمه «قnier» في اواخر حياته باحضار «ابن الحنفية». وعنه أقبل إليه قال له الإمام: «احديث بشيء لو سمعه الاموات لعادوا أحياء».

ويقصد الإمام بهذا الحديث

الذي يحي الموتى مسألة الإمامة والولاية، ثم قال عليه السلام: انت أخي وابن أبي. لكن الإمام من

علم الكلام والالتزام بالإمامية التي
نصبها الله تعالى.

والمطلوب الآخر الذي يظهر
من الآية الشريفة هو أن الله الذي
ينصب الإمام ويعينه، لا يمكن أن
يختار إماماً من بين أصحاب
المعاصي.

وقد ذكر سيدنا الاستاذ
العلامة الطباطبائي (قدس سره)
في شرح الآية نقاً عن استاذته انه
سئل عن تقرير دلالة الآية على
عصمة الإمام فاجاب: أن الناس
بحسب القسمة العطالية على
اربعة أقسام:

من كان ظالماً في جميع
عمره، ومن لم يكن ظالماً في
جميع عمره، ومن هو ظالم في أول
عمره دون آخره، ومن هو بالعكس
هكذا. وابراهيم اجل شأننا من أن
يسأل الإمامة للقسم الأول والرابع
من ذريته، فبقي قسمان وقد نفي
الله أحدهما، وهو الذي يكون ظالماً
في أول عمره دون آخره، فبقي
الآخر وهو الذي يكون غير ظالم في
جميع عمره.

السلام ان أحد ابناءه قال له: أنا
واخي موسى ولدك وكلانا مسلمان
نقيم الصلاة. فلماذا تقربه إليك
أكثر؟ فقال الإمام(ع): إنه من
نفسني وانت ابني» يريد بذلك أن
يفهمه ان علاقتي بك هي العلاقة
الطبيعية بين الاب والابن. أما
موسى عليه السلام فهو من
نفسني.

ومن الكلام المذكور حول
الإمامية وعهد الله نعلم لماذا كانت
الإمامية عند متكلمي الإمامية
مسألة كلامية ولأن الذي يميز
المسائل الكلامية والفقهية هو
موضوع الدليل وليس كونه نقلياً
أو عقلياً. فإذا كان موضوع الاستدلال
هو الأسماء والأفعال الإلهية تكون
المقالة كلامية. أما إذا كان
الموضوع هو فعل الإنسان
وتكتيفه فسوف تكون المسألة
فقهية.

وتبعين الإمام عند الإمامية
وان كان اثباته يتم عبر الأدلة
النقلية لكنه تابع للافعال الإلهية.
ولهذا فإن البحث فيه يدور في



الإمام الخميني(قده)

علاج الغضب

من
الاربعون حديثاً

إن للغضب المشتعل علاجاً علمياً وعملياً أيضاً.

أما علاجه العلمي فهو أن يتفكر الإنسان في تلك الأمور التي ذكرت، ويعذّ هذا من العلاج العملي أيضاً.

أما العلاج العملي فاهتم صرف النفس عن الغضب عند أول ظهوره. وذلك لأن الغضب أشبه بالنار، فهو يزداد شيئاً فشيئاً ويشتد، حتى يتعالى لهبيه، وترتفع حرارته ويفلت العنان من يد الإنسان، ويحمد نور العقل والإيمان ويطهّر سراج الهدایة، فيصبح الإنسان ذليلاً مسكيناً. فعلى الإنسان أن يأخذ حذرته قبل أن يزداد اشتعاله ويرتفع سعيه، فيشغل نفسه بأمور أخرى، أو أن يغادر المكان الذي ثار فيه غضبه، أو أن يغير من وضعه. فإذا كان جالساً فلينهض واقفاً، وإذا كان واقفاً فليجلس، أو أن يشغل نفسه بذكر الله تعالى. بل هناك من يرى وجوب ذكر الله في حال الغضب، أو أن يشغل نفسه باي أمر آخر.

فليجلس من فوره ذلك فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وأيما رجل غضب على ذي رحم فلينه منه فليس له، فإن الرِّجْمَ، إذا مُسْتَثُ، سَكَنَتْ.

يستفاد من هذا الحديث الشريف علاجتان عمليان حال ظهور الغضب. الأول عام، وهو الجلوس من القيام، أي تغيير وضعية الإنسان، ففي حديث آخر أنه إذا كان جالساً عند الغضب فليقم واقفاً.

وقد نقل عن الطرق العامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عندما كان يغضب، يجلس، إذا كان واقفاً، ويستلقي على قفاه إذا كان جالساً، فيسكن غضبه. والعلاج العملي الآخر علاج خاص بالأرحام، وهو أن يمسه فيسكن غضبه.

هذه معالجات يقوم بها الغاضب لنفسه. أما إذا أراد الآخرون معالجة الغاضب فعند ظهور بوادر الغضب، عليهم أن يعالجوه بإحدى الطرق العلمية والعملية المذكورة. ولكن إذا اشتدت حاله واحتفل غضبه، فإن

على كل حال، يسهل كبح جماح الغضب في بداية ظهوره. وللهذا العمل في هذه المرحلة نتائجتان:
الأولى: هي أن يهدى النفس ويقلل من اشتعال الغضب.
والثانية: هي أنه يؤدي إلى المعالجة الجذرية للنفس. فإذا راقب الإنسان حاله وعامل نفسه بهذه المعاملة تغيرت حاله تغيراً كلياً واتجهت نحو الاعتدال. وقد وردت الإشارة إلى بعض ذلك في كتاب (الكافي) ببياناته عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إنَّ هَذَا الْغَضْبَ جَمْرَةُ الشَّيْطَانِ تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلِيلَزِمُ الْأَرْضَ فَلَنْ رَجَّ الشَّيْطَانُ يَذْهَبُ عَنْهُ عَنْدَ ذَلِكِ». وبياناته، عن ميسير قال:

ذكر الغضب عند أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال: «إنَّ الرَّجُلَ لِيَغْضُبَ فَمَا يَرْضِي أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ فَإِنَّمَا رَجُلٌ غَضَبَ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ قَانِمٌ

الغضب هي اقتلاع جذوره بإزالة الأسباب المثيرة له. وهي أمور عديدة، سوف نتناول بعضها منها مما يتناسب وهذا الكتاب. من تلك الأسباب حب الذات،

النصائح تنتج عكس المطلوب. ولذلك يكون علاجه وهو في هذه الحال صعباً، إلا بتخويفه من قبل شخص يهابه ويخشأه، وذلك لأن الغاضب إنما يغضب عندما يرى

من أهم سبل معالجة الغضب هي إقتلاع جذوره بإزالة الأسباب المثيرة لها

ويتفرّع عنه حب المال والجاه والشرف والنفوذ والتسلط. وهذه كلها تتسبّب في إشعال نار الغضب، إذ أن من كانت فيه هذه الأنواع من الحب، يهتم بهذه الأمور كثيراً، ويكون لها في قلبه مكان رفيع. فإذا اتفق أن واجه بعض الصعوبات في واحدة منها، أو أحس بآن هناك من ينافسه فيها، تنتابه حال من الغضب والهيجان دون سبب ظاهر، فلا يعود يملك نفسه، ويستولي عليه الطمع وسائر الرذائل الناجمة عن حب الذات والجاه وتمسك بزمامه، وتحيد باعماله عن جادة العقل والشرع.

نفسه أقوى من يغضب عليه، أو يرى أنه، على الأقل، يتساوى معه في القوة. أما مع الذين يرى أنهم أقوى منه، فلا يُظهر الغضب أمامهم، بل تكون الفورة والاشتعال في باطننه ويبقى محبوساً في داخله ويولد الحزن في قلبه وعليه فإن العلاج في حالات الإنفعال الشديدة من الغضب والفورة يكون على جانب كبير من الصعوبة. نعود بالله منهفصـل في بيان أن معالجة الغضـب بـاقتلاع جـذوره من أهم سـبل معـالـجة

والصفات الحسنة. فلا بد وأن نعرف بان الشجاعة غير الغضب، وأن أسبابها ومبادرتها وأثارها وخواصتها تختلف عن أسباب الغضب ومبادرته وأثاره وخواصته. مبدأ الشجاعة هو قوة النفس والطمانينة والاعتدال والإيمان وقلة العبالاة بزخارف الدنيا وتقلباتها. أما الغضب فناشئ عن ضعف النفس وتزلزلها، وقلة الإيمان، وعدم الاعتدال في المزاج وفي الروح، مستحکمة في المرضى أكثر مما هي في الأصحاب، وفي الصغار أكثر مما هي في الكبار، وفي الشيوخ أكثر مما هي في الشبان. فالشجاعة عكس الغضب تماماً. ومن كانت فيه رذائل أخلاقية كان أسرع إلى الغضب من فيه فضائل أخلاقية، إذ يكون البغيل أسرع إلى الغضب من غيره إذا تعرض ماله وثروته للخطر.

هذا من حيث مبادئه الشجاعة والغضب وما يوجبهما، وهذا من حيث الآثار والنتائج مختلفان أيضاً. فالغاضب، وهو

ولكن إذا لم يكن شديد التعلق والإهتمام بهذه الأمور، فإن هدوء النفس والطمأنينة الحاصلة من ترك حب الجاه والمقام وسائر تفرعاته، تمنع النفس من أن تخبط خطوات تخالف العدالة والروية. إن الإنسان البسيط غير المتكلف يتتحمل المنفعتين ولا تتقطع حبال صبره، فلا يستولي عليه الغضب المفرط في غير وقته. أما إذا اقتلع جذور حب الدنيا من قلبه اقتلاعاً، فإن جميع العفاسد تهجر قلبه وتحل محلها الفضائل الأخلاقية السامية.

ومن الأسباب الأخرى لإثارة الغضب هو أن الإنسان قد يظن الغضب، وما يصدر عنه من سائر الأعمال القبيحة والرذائل السافلة، كمالاً، وذلك لجهله وقلة معرفته. فيحسب الغضب من الفضائل، ويراه بعض الجهة فتؤه وشجاعة وجراة، فيتباهي ويطرى على نفسه في أنه فعل كذا وكذا، فيحسب هذه الصفة الرذيلة المهلكة شجاعة، هذه الشجاعة التي تكون من أعظم صفات المؤمنين،

يعفو ومتى ومعن؟ وفي حال غضبه لا يفقد زمام نفسه، ولا يبارر بالكلام البذيء ولا بالأعمال القبيحة، ويزن كل أعماله بمعيzan العقل والشرع والعدل والإنصاف، ويخطو خطوات لا يندم عليها بعد ذلك.

فعلى الإنسان الوعي أن لا يخلط بين هذا الخلق الذي يتصرف به الأنبياء والأولياء والمؤمنون، ويعده من الكمالات النفسية. والخلق الآخر الذي هو من الناقص والصفات الشيطانية ومن وسوسة الخناس. إلا أن حجاب الجهل وعدم المعرفة وحب الدنيا وحب الذات، يعمي عين الإنسان ويضم أذنه ويلقيه في المسكنة والعذاب.

وهناك أسباب أخرى ذكروها للغضب، مثل الغُبَّ و الزهو والكبرياء والمراء والعناد والمزاج وغيرها مما يطيل البحث الدخول في تفاصيلها، ولعل أكثرها ينطوي تحت هذين الموضوعين المذكورين بصورة مباشرة أو غير مباشرة. والحمد لله.

في حال ثورة غضبه، يكون أشبه بالمجنون الذي فقد عنان عقله، ويصبح مثل الحيوان المفترس الذي لا تهتمه عواقب الأمور، فيهجم دون تردد أو احتكام إلى العقل، فيسلك سلوكاً قبيحاً، يفقد سيطرته على لسانه ويده وسائر أعضائه، وتلتوي شفتاه في هيئة قبيحة بحيث أنه لو أعطي مرأة، لخجل من صورته التي يراها فيها. إن بعض أصحاب هذه الرذيلة يغضبون لاتفاق الأمور، بل يغضبون حتى على الحيوانات والجمادات، ويلعنون حتى الريح والأرض والبرد والمطر وسائر الظواهر الطبيعية إذا كانت خلاف رغباتهم. ويغضبون أحياناً على القلم والكتاب والأواني فيما يمزقونها أو يحطمونها. أما الشجاع فهو بخلاف ذلك تماماً. فعامله لا تكون إلا على روية ووفق ميزان العقل وطمانينة النفس. يغضب في محله، ويحلم في محله، لا تهزة التوافه ولا تغصبه. وإذا غضب غضب بمقدار، وينتقم بعقل، ويعرف كيف ينتقم ومتى و معن؟ وكيف

مراتب الامامة

آية الله

الشهيد مرتضى المطهرى

إن قضية الإمامة تحوز على أهمية فائقة عندنا نحن الشيعة، بخلاف سائر الفرق الإسلامية الأخرى التي لم توليها اهتماماً مميزاً. وسبب ذلك أن مفهوم الإمامة عند الشيعة يختلف عن المفاهيم الأخرى للإمامية عند بقية الفرق والمذاهب. وبالطبع يوجد جهات اشتراك، ولكن نقاط الاختصاص عند الشيعة هي التي جعلت من هذه المسألة قضية مهمة جداً. فنحن عندما نريد أن نعد أصول الدين طبق مذهبنا نقول أنها: التوحيد والعدل والنبوة والإمامية والمعاد. فنعتبر الإمامية أحد أصول الدين. أما السنة فإنهم يؤمنون بشكل من أشكال الإمامية ولا ينكروها مطلقاً، ولكن هذا الشكل يجعل الإمامية عندهم من فروع الدين لا أصوله.

ما هو السبب الذي دعى الشيعة للاعتقاد بالإمامية كأحد أصول الدين بينما جعلها السنة من فروعها؟
السبب كما ذكرنا أن مفهوم الإمامية عند الشيعة يختلف عن

مفهومها المطروح من قبل السنة. معنى الإمام

ان معنى الإمام بحد ذاته ليس له قداسة خاصة. فالإمام هو الذي يتقدم القوم (يؤمهم) ويقودهم سواء كان عادلاً أم فاسقاً. ولذلك نجد القرآن الكريم يستعمل هذه الكلمة في الموردين:

ففي آية يقول:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْمَاءٍ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الأنبياء / ٧٣).

وفي آية أخرى:

﴿أَنْمَاءٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ (الأنبياء / ٤١).

وبالنسبة لمعنى الإمام. فإن السنة يؤمنون بضرورةه في بعض الموارد ولكنهم يختلفون معنا في شخصه. وفي موارد أخرى ينكرونه قليلاً وقليلًا.

اما الامامة التي يؤمنون بها فهي الزعامنة والرئاسة التي وردت في كتب المتكلمين. فالطوسى في كتابه «تجريد الاعتقاد» يعرف الإمامة بأنها رئاسة عامة.

شؤون الرسول الأكرم(ص)

لقد كان للنبي(ص) بحكم الشؤون والابعاد المختلفة للاسلام شؤون متعددة. ففي نفس الوقت كان يمارس الاعمال والوظائف المختلفة.

١ — فأول الوظائف والمهامات تبلغ رسالة الله وأحكامه:

﴿مَا أَنَّا كُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

٢ — المهمة الأخرى هي القضاء والفصل. لأن القضاء في الفكر الاسلامي ليس أمراً اعتباطياً يتدخل فيه من يشاء، وإنما هو

منصب الهي. وقد أشير إليه بقوله تعالى:

﴿فَلَا وَرِبَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حرجاً مَا قَضَيْتُ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ (النساء/٦٥).

٣ — المنصب الآخر الذي كان رسول الله (ص) يتولاه هو: الرئاسة العامة. فهو حاكم المجتمع الاسلامي وسائسه وقد قيل أن الآية: ﴿أطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ هُنَّ نَازِهُونَ﴾ إلى هذا المنصب.

الإمامية بمعنى الرئاسة العامة

عندما ارتحل النبي الراحل (ص) إلى الرفيق الأعلى بقي منصب من مناصبه بدون مسؤول. وهو الرئاسة العامة والحكومة. ولا يوجد عند أحد ما أدنى شك في حاجة المجتمع الانساني إلى قائد ومدير.

فمن يكون هذا القائد بعد النبي؟

بالنسبة للمسألة الأولى لم يختلف الشيعة والسنّة في أهميتها وضرورتها. ولهذا طرحت مسألة الخلافة في الأوساط. ولكن الشيعة تقول أن النبي (ص) قد عين خليفة من بعده وهو علي (ع). أما السنّة، فمع قبولهم لأصل الخلافة، لم يوافقو على الكلام الثاني وقالوا أن النبي قد ترك هذا الأمر للمسلمين أنفسهم.

فإذا كانت الإمامية تقف عند هذا الحد (القيادة السياسية) لكان من المفترض أن نجعلها (نحن الشيعة) من فروع الدين لا أصوله. ولقلنا أنها مسألة فرعية كالصلوة. ولكن الشيعة لا يقفون عند هذا المفهوم المختص بعلي (ع) في أحقيته وأفضليته وأعلميته وتعييشه من قبل النبي (ص). إنما يوجد هنا مفهومان آخران لا يعتقد السنّة بوجودهما أو اختصاصهما بأحد أبداً:

الإمامية بمعنى المرجعية الدينية:

قلنا أن النبي (ص) هو المبلغ للوحي الإلهي. وعندما يريد الناس أن يتعرفوا على الإسلام وأحكامه عليهم أن يرجعوا إلى النبي (ص). فالشيء الذي لا يكون في القرآن يسألون عنه النبي.

إن للإمامية ثلات مراتب فإذا لم نفرق بينها لا يمكننا أن نتجنب الوقوع في الإشكالات

وهنا يطرح هذا السؤال، وهو: هل أن كل ما كان الإسلام يريد أن يبيّنه للناس من الأحكام والمعارف وال تعاليم قد ورد في القرآن وجاء به النبي؟ أم أن الظروف الزمنية لم تسمح للنبي أن يبيّنها لجميع المسلمين؟

وكان علي بن أبي طالب(ع) وصي النبي(ص) وقد تلقى منه كل تعاليم الإسلام فعرّفه الرسول الكريم (ص) كأنسان معصوم. ورغم أنه لا يوحى إليه، فهو لا يقول خطأ ولا اشتباهاً. وكان النبي (ص) يقول أرجعوا من بعدي إلى وصيي.

هنا تكون الإمامة نوعاً من التخصص والمعرفة بالإسلام. ولكن هذه المعرفة أعلى بكثير من معرفة المجتهد. لأنها من لدن الله. والأئمة (ع) هم العلماء بالاسلام: ليس عن طريق التحليل والرؤى الخاصة التي يمكن أن يتطرق إليها الخطأ أو النسيان. فتعلموا علومهم عن النبي (ص) بطريق غيببي مجهول لدينا.

ولم يقل السنة بمثيل هذا المقام لأحد على الاطلاق ولهذا فهم منكرون للإمامية بهذا المفهوم. ونجد في كتبهم عشرات الروايات

التي تبين اخطاء ابى بكر وعمر في المسائل الدينية. اما الشيعة فهم يعتقدون بعصمة انتمهم وعدم صدور الباطل منهم. وطبيعة هذا البحث تعود إلى الوحي. فنحن لا نقول ان الله يوحى للأنمة (ع). فالاسلام يبينه النبي فقط. وكل ما كان ينبغي ان يوحى إليه قد تم. ولم يبق شيء مستور او أغفل عنه. ولكن، هل أن كل التعاليم قد وصلت إلى عموم الناس؟

يقول السنة ان الاسلام هو ما بينه النبي لاصحابه وفقط فإذا صادفنا مسألة لم يحدث فيها الصحابة ماذَا نفعل؟ هنا أدخلوا عملية القياس. وقالوا أنتا تكملها من خلال قياسها بالاحكام الأخرى.

وهنا يقول أمير المؤمنين عليه السلام:

«هل ان الله أرسل ديناً ناقصاً لتكملوه؟!»

فالشيعة تقول ان الله قد أكمل وحي الاسلام، والنبي قد أكمل تبليغه ولكن كل ما بلغه النبي لم يصل إلى عموم الناس (فالكثير من التعاليم لم تكن مطروحة في زمن النبي)، وقد بررت فيما بعد وقد قام الرسول الاعظم (ص) بأمر من الله بتعليم تلميذ خاص له وأمره بإماماة الناس.

وهنا تأتي مسألة العصمة. حيث تقول الشيعة مثلاً جاء في النبوة بضرورة عصمة النبي في القول والفعل وبضرورة عصمة الإمام أيضاً وكما أن النبي مؤيد بنوع من التأييد الإلهي كذلك تلميذه الخاص... وهذه مرتبة أخرى للإمامية.

الإمامية بمعنى الولاية

للإمامية درجة ومرتبة ثالثة، هي القمة لهذا المفهوم. وتمثله الكتب الشيعية بالحديث عن هذا المقام وهو النقطة المشتركة بين التشيع والتتصوف. وعندما نقول نقطة اشتراك لا ينبغي أن نقع في الخطأ وسوء الفهم. لأنكم قد تصادفون بعض المستشرقين الذين

يطرحون المسالة بهذا الشك. وأنذر قبل حوالي عشرين سنة ان «كوربن» التقى بالعلامة الطباطبائي وساله: هل ان الشيعة قد أخذوا هذه المسالة من الصوفيين أم العكس؟

فقال العلامة أن الصوفيين قد أخذوها من الشيعة. لأن هذه الفكرة كانت موجودة في الفكر الشيعي في الوقت الذي سبق ظهور التصوف بعشرين السنين.

وهذه المسالة هي قضية الانسان الكامل.

وبتعبير آخر: حجة العصر.

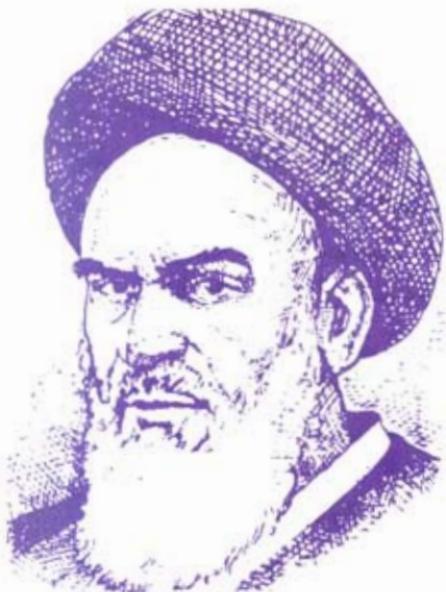
ويعتمد العرفاء والصوفيون على هذا الاصل كثيراً. ويقولون ان كل عصر ينبغي أن يوجد فيه انسان كامل حامل لكل مراتب المعنويات الانسانية. ويعبرون عنه «بالقطب». وله مقامات قد نجدها الان بعيدة جداً عن اذهاننا. منها مثلاً معرفته لما في الضمائر، وهو روح كلي محبيط بكل الارواح.

وقضية الولاية عند الشيعة تطرح بهذا المعنى العميق، بمعنى حجة العصر الذي لا يخلو منه اي زمان: «ولولا الحجة لساخت الارض باهلها»، فالارض لا تخلو من انسان كامل ابداً. ولهذا الانسان مقامات كثيرة، نحن نتلوها في اغلب الزيارات المعروفة، ونقر بها ونعترف. نقول:

«اشهد انك تشهد مقامي، وتسمع كلامي، وترد سلامي»، (ولا يختلف هذا الامر سواء كان متوفى أم حياً). ويقول السنة بهذا المقام للنبي(ص) (الا الوهابيون). ولكن هذا الاعتقاد يعد عند الشيعة احد اصول المذهب.

لهذا فإن للإمامية مراتب ثلاث. فإذا لم نفصل بينها لا يمكننا أن نتجنب الوقوع في الاشكالات حين الاستدلال. ولهذا أيضاً يوجد للتشيع مراتب.

بساطة عيش الامام



مقططفات من سيرة الانسان
العظيم الذي جسد حياة
الأولياء و الصديقين

يقول بعض خواصه :

* كان الحر في النجف شديدا جدا .. وكانت تصل درجة الحر أحيانا الى 50 درجة .. وذات يوم ذهب مع عدد من الاخوة الى الامام وقلنا : سيدنا.. الحر شديد وانت مسن .. وبما ان جو الكوفة معتدل، فلماذا لا تذهب اليها كما يفعل الاخرون .. اجاب : وكيف اذهب إلى الكوفة من أجل بروادة هوانها و إخوانني في إيران في السجن ..

* عندما كان الامام في ضاحية باريس. وظهرت أزمة النفط في إيران ولم يعد باستطاعة الناس تدفئة بيوتهم إلا بمشقة شديدة و عسر .. قال الامام: اتركوا غرفتي بدون

- .. تدفنة ..
- * اتذكر ان شخصا جاء إلى الامام وأراه عبادته المزفة قائلًا : إن عبادتي ممزقة فساعدني .. فتناول الامام عبادته و قال له : انظر إن عبادتي ممزقة ايضا ..
- * ذات مرة ذهب الامام إلى كربلاء للزيارة . ودخلت أنا إلى القسم الداخلي من البيت لعمل ما، ولم تكن الخادمة موجودة ، فدفععني حب الاستطلاع إلى معرفة ما في براد الامام . دخلت إلى المطبخ وفتحت البراد ، فإذا فيه إناء يحتوي على جبن و شريحة بطيخ ..
- * في البداية عندما جاء الامام إلى النجف للزيارة لم يكن يرضي بشراء

ـ أنا أدفع من مالي ..
ـ وعندما ذهب الامام إلى كربلاء
ـ للزيارة اغتنمنا الفرصة فاصلحتناه
ـ ووضعنا في غرفة عدة فرش ..

ـ المكيف للبيت .. وبعد إصرار أحد
ـ الاخوة قوله : سيدنا إن الحياة في
ـ هذا الجو الحار غير ممكنة بدون
ـ مكيف .. إن من في البيت لا يتحمل



ـ عندما رجع الامام ورأى ذلك قطب
ـ حاجبيه وقال : وافقت معكم على
ـ إعطاء البيت رونقا ، ولكن ليس إلى
ـ هذا الحد ..

ـ هذا مع أننا لم نفعل شيئاً يذكر ،
ـ البساط بقى نفسه ، كل ما في الأمر
ـ أننا أضفنا الفرش التي قماشها من
ـ النوع الرخيص جداً

* يقول أحد الغربيين :
ـ نحن الان بين يدي آية الله في
ـ غرفة بمساحة ٢*٢ : ونحن في بيت

ـ عندما وافق الامام على شراء
ـ جهاز تبريد .. كذلك بعد الف
ـ محاولة وافق على شراء عدة
ـ بطانيات . أتذكر أن القسم
ـ الخارجي من بيت الامام قد أصبح
ـ خربة ، فقال المرحوم إشرافي للامام
ـ : اعطوا لهذا البيت رونقا ،
ـ أصلحوه ..

ـ قال الامام : أنا لا استطيع أن
ـ أصرف على ذلك من بيت المال .
ـ قال المرحوم إشرافي (صهر الامام)

خواص الامام:
عندما كان الامام في مستشفى
القلب في طهران.. قال: ذات
يوم.. يجب أن أخرج من جو
المستشفى، هذا الجو يزيد في
مرضي، وإذا لم تهينوا المكان
البديل فسأتدبر الامر بنفسي ..
كانت هناك عدة أمور لا بد من
رعايتها في خروج الامام من
المستشفى.. فذهب به إلى قم غير
وارد.. أما في طهران فإن الاطباء
وافقوا على مغادرة الامام بشرط أن
لا يكون مقر إقامته بعيداً عن
المستشفى ..

وبعد جهد كبير تم استئجار منزل
في شارع(بربند) مكون من ثلاث
طبقات . الطبقة الأرضية للحرس
، والثانية لعائلة الامام ، والثالثة
للقاءات الامام . وبعد مدة من إقامة
الامام في هذا البيت قال : يجب أن
أترك هذا المكان .. هذا المنزل ليس
مناسباً.. في حين أن ذلك البيت كان
يصلح لشخص طهراني متوسط .
الإشكال الوحيد في ذلك البيت أن
واجهته ملبة بالحجر ..
قال الامام للسيد ر Sovi: إبحث لي
عن بيت مثل بيت أبيك ..

يقع في أبعد أحياء النجف . المدينة
التي هي من حيث الوضع الجغرافي
إحدى أسوأ المناطق العراقية . وفي
منعطف إحدى أزقة النجف الضيقة
حيث يشتغل تلاصق البيوت ببعضها
لتتشكل درعاً في مقابل حرارة
الشمس الحارقة .. يقع المنزل
المتواضع لأية الله الخميني .. هذا
المنزل يشبه مسكن أشد الناس فقراً
في النجف . في ثلاثة غرف يقيم
حوالى إثنى عشر شخصاً من أقرباء
آية الله ..

* وقبل إنتصار الثورة بقليل .. قال
أحد العلماء :
والليوم.. ثوباً آية الله الخميني ، و
نعلاه ، وطعامه البسيط الذي لا
يتجاوز في اليوم والليلة كفاً من
خبز وقليلًا من لبن ، وبطاطاً ،
وعدة تمرات .. تحطم أساس
ديكتاتورية عمرها ٢٥ سنة
.. عندما كان التلفزيون الفرنسي
يعرض حياته للناس كانت المسيحية
تهاز وخصوصاً الكاثوليكية التي
تعرف التشريفات الفخمة لبلاط
البابا.. وكانت الدعوة إلى الإسلام
تشق طريقها .

* وأما بعد إنتصار الثورة فيقول أحد

ورغم أن إجارة المنزل كانت تدفع ..
فقد أمر الإمام أن يأتي كل من لهم
علاقة بهذه البيوت ويسمع منهم
لأنه ليس مطمئناً لرضاهن .. وفعلاً
جاء الجميع رجالاً ونساء وصرحوا
برضاهن.

نعم إن الإمام في جميع مراحل
عمره لم يشا أبداً استبدال زاوية
السجن في طهران (أيام الطاغوت) أو
غرفته من الطين في النجف الأشرف ،
والحرارة المهمكة لتلك الديار ، وبخبزه
ولبنه وسفرته الحالية ، بجاه قصر
نياوران وجلاله وحشمه
وخدمه . وعندما أصبح أكبر وأقوى
قائد عالي .. يستطيع أن يتعمم
بجميع المكانات المادية .. بقيت
روحيته وأخلاقه وبساطة عيشه
بنفس النسق الذي كانت عليه يوم
كان طالباً غريباً في زاوية العجرة
الخربة بمدرسة دار الشفاء في قم .

وبهذا بدأت المشكلة .. فالعثور على
بيت قرب المستشفى .. مثل منزل
والد السيد ر Sovi .. أي من الطين
لم يكن أمراً سهلاً ..

إلى أن تم العثور على المنزل الذي
استقر فيه الإمام في جماران -
مساحته ١٦٠ م. والمنزل الخاص
بالإمام مؤلف من غرفتين إحداهما
للقاءات والثانية للاستراحة والنوم .
وأحياناً يكون عدد زوار الإمام كبيراً
فنضطر إلى استعمال الغرفة الثانية
..

* وكان هناك بيت لكتب الإمام مثل
بيت الإمام وضع فيه عدة كراسين
.. وبجانب منزل الإمام تقع حسينية
جمaran التي تبرع بعض المؤمنين
ببنائها .. ذات يوم جاء الإمام إلى
الحسينية فوجد العمال يزيّنونها
بشكل هندسي من الجص ..
فخرج منها غاضباً وقال: إنظروا
لاموت وافعلوا ما شئتم ..

ومن هول القيامة والحساب
سوى حب الإمام أبي تراب
هو المنعرت في أي الكتاب

ولا ينجي من الرحمن شئ
ومن نار تلهب في جحيم
شفيع الخلق في يوم التلاق

إن هذه الوصايا تهز الانسان و توقعه
الامام الخميني (قده)

وصية الشهيد محمد حسن هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾.

اخوتي الاحبه
ثابروا على قتال إسرائيل وأدواتها الاستعمارية والتزموا بنهج
الإمام الخميني العظيم واتحدوا والتلفوا حول القيادة الدينية الوعائية
ويجب علينا العمل الدائم ضد الطواغيت والأعداء حتى تعم راية لا
إله إلا الله في كل العالم والتزموا بخط أهل البيت خط ولاية الفقيه
وأخلصوا في التزامكم وكونوا جيل الثورة ولا تكونوا صدى الثورة



حتى تقضوا على أعدائكم واعلموا بأن
قوتنا وعزتنا هي بفعل دماء الشهداء
الابرار.

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان
كنتم مؤمنين﴾.

إلى والدتي الحبيبة كوني صابرة واحتسبى امرك عند الزاهراء (ع)
وافتخرى بأنك قدمت شهيداً في سبيل الله تعالى وإن شاء الله
ملتقانا في الجنة أمي الغالية لا تكتري من البكاء عليّ بل اكتري
من البكاء على مصيبة غريب كربلاء والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته.

زوجتي الحبيبة افتخرى بالاسلام، كوني قدوة، احتسبى امرك
عند الله، لا تخرجى من بيتك إلا للعبادة وللعمل الصالح في سبيل
الله وأنا اعرف ان هذه الامور كلها متوفرة لديك. اوصيك بتقوى الله
وابتاع امره والعمل في خط اهل البيت وزيارة قبر شيخ الشهداء
الشيخ راغب حرب. استودعك الله وان شاء الله لقاؤنا في جنة النعيم
سامحيني ايتها الزوجة الصالحة والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته.

الشهيد الاستاذ مرتضى مطهري

لو لم يكن هؤلاء العلماء لما كان
لدينا اي اطلاع على الاسلام
الامام الخميني

عاشوراء وقلب الاسلام النابض عبر
الزمن المتطاول.
العلماء وحدهم، فهم
 بكلماتهم المترددة من اسيادهم
الائمة الاطهار وعقلهم الغانصة
في بحر الاسلام العميق ناثرة
جوائز ولآلئ قد حفظوا الاسلام
المحمدي الاصيل واعادوا للامة
مجدها.

من هؤلاء: ثمرة حياة الإمام.
ومجري الدمع على خديه بشهادته
آية الله وسر الله سيد العرفاء
والعلماء الاستاذ مرتضى مطهري
الذى قارع الاستكبار والاستعمار
الفكري باشد ما يقارع به الابطال،
وصنع للشهداء طريقاً وكان من
اوائل السائرين عليه. فالشهداء —
بقوله — هم شمع محفل البشرية،
يضيئون بنور دمائهم سبيل المجد
والانسانية.

وانبعثت النور القوي من
المشرق يسطع متلألئاً بدماء
الشهداء القانية التي رسمت
شعارات الحرية والاستقلال
وحكومة الصالحين — على
ساحات المدن الفارسية. كانت
الدماء تت泗ّط بغزارة واستمر
تدفق الاحمرار راسماً خط
الشهادة من كربلاء إلى ميدان
الحرية. ولكن، وراء كل قطرة دم
كانت نقطة مداد تسيل من أفلام
«علماء أمتي» وأفواه ربانيها...
فهي امة الاسلام فقط:
«مداد العلماء افضل من
دماء الشهداء»

نعم، عرفنا الكثير أو القليل
عن آثار الدماء الزكية ورأينا الثورة
تندلع في شرقنا الغانص في سبات
عميق منذ مئات السنين، ولكن هل
تساءلنا او بحثنا عن سر حفظ خط

فاضطررت أن أسأل تلك السيدة الجليلة لماذا رشتا على رأسي ثلاثة مرات؟

فقالت: « بسبب ذلك الجنين الذي في رحمك. فهذا الطفل سوف يؤدي في المستقبل خدمات جليلة وعظيمة للإسلام ». وعندما ولد مرتضى كان متميّزاً جداً، لدرجة أنه عندما كان في الثالثة من عمره كان يأخذ معطفه ويضعه على كتفه ثم يدخل إلى الغرفة ويغلق بابها ويبدأ بالصلوة.

ولد عام ١٩١٩ في قرية (نريمان) بمحافظة خراسان، ونشأ وترعرع على يد والده الذي كان رجلاً ورعاً، تقائياً، مؤمناً وصادقاً همه الإسلام لا غير وبهذا الصدد يقول الشهيد نفسه: « إن إيمان أبي يقول الشهيد نفسه: « إن إيمان أبي وتقواه الصالح أثار لي الطريق ».

هاجر عام ١٩٢١ إلى (مشهد) المقدسة طلباً للعلم، ودرس هناك مقدمات العلوم الإسلامية. فمنذ أيام شبابه كان يميل إلى الفلسفة ويكن المحبة للعرفاء. وأول من تأثر الشهيد بشخصيته كان « المرزا مهدي شهیدی »، مدرس الفلسفة الالهیة

عجبت أنت يا شهيد، أنت نور في الظلمات، أنت صرخ أمام الأعداء، أنت بكاء أمام الجبار الرحيم أنت مثال من:

لم اعرف في حياتي إلا كلمات ثلاث: كنت خاماً، فعجنت، ثم احترق.

ولادته:

ان الحديث عن الشهيد آية الله مطهري وشخصيته السامية في قلب التواضع تدفعنا للتعرف على ولادته من خلال ما شاهدته والدته أثناء الحمل، قالت: رأيت مناماً عندما كنت حاملاً بمرتضى، كنت في مسجد (نريمان) وكانت النساء تجلس بجانبي، ثم رأيت امرأة مقدسة عظيمة الوقار تدخل وامرتان اخرتان معها وكانتا تحملان أواني ماء الورد. قالت تلك المرأة الجليلة لهما:

رشوا ماء الورد فاقامتا برسها على جميع النساء، وعندما اقتربتا مني رشتا ثلاثة مرات على رأسي فخفت وقلت لا سمع الله قد اكون قد قصرت في واجباتي الدينية

— آنذاك — في
الجامعة العلمية
بمدينة مشهد.
وعندما بلغ
السابعة عشر
من عمره، غادر
إلى مدينة (قم
المقدسة)،
وتلذمذ على يد
اساتذة

العقلية، واطلع على العديد من الكتب والدراسات التي كانت تتناول الفلسفة المادية، مما مكّنه فيما بعد من إصدار كتاب: «أصول الفلسفة والمدرسة الواقعية»، فتد فيه فلسفة المادة الديالكتيكية، تعليقاً على كتاب استاذه العلامة الطباطبائي.

وحول الفلسفة المادية يقول الشهيد:

«لقد كنت أدرس الفلسفة الإلهية والفلسفة المادية برغبة كبيرة، وفي مدينة قم تبين لي وبشكل قاطع أن الفلسفة المادية ليست — في الواقع — فلسفه، ومن كان متعمقاً في الفلسفة الإلهية واعياً لها يرى بطلان

المعروفين مثل آية الله السيد محمود المحقق، وآية الله محمد حجت. وهناك تبخر في الفقه والأصول.

ودرس الشهيد كذلك على يد مرجع الأمة الإسلامية الإمام الخميني (قدس سره) الفلسفة والعرفان والأخلاق. وتتأثر به إلى درجة كان يثنى عليه في أكثر الأحيان، حيث كان يرى فيه القائد الصلب الذي يستطيع بايمانه وتقواه ورادته الحرة أن يصل سفينة الشعب الإيراني المسلم إلى ساحل النجاة ويرفع فيه أصالة الإسلام.

وعندما بلغ الرابعة والعشرين من عمره، بدأ بدرس العلوم



ستين من ذلك التاريخ صدر له المجلد الأول من كتاب (الفلسفة والمدرسة الواقعية) وفي العام نفسه دعته جامعة طهران للتدريس في كلية المعارف الإسلامية، فاغتنم الفرصة وظل الأفكار المادية».

وعندما كان يجري محاضرات في المادة وخطوها، كان بعض السياسيين يقولون له: لماذا تتحدث هكذا، نحن عندنا هدف مشترك ويجب أن نحارب

ليس هدفنا إخراج الشاه بل هدفنا إقامة الإسلام

مدة اثنين وعشرين عاماً يدرس الفلسفة والحضارة والمعارف الإسلامية وقام، خلال كتبه ومقالاته التي تعد بالمئات، بإرشاد الشباب نحو الإسلام، وأنقذ الكثير منهم من الجو القاتل للدعويات والتلقينيات المادية العميماء التي كانت تسود الجامعات الإيرانية آنذاك.

ولغاية عام ۱۹۷۷ كان الاستاذ يواصل تحقيقاته في مجال المسائل الاعتقادية والاقتصادية والاجتماعية في (مسجد الججاد) (وحسينية الارشاد) (ومركز التوحيد).

الشاه، ولا ينبغي أن نقول شيئاً آخر. فكان يقول: «نحن ليس لدينا أي هدف مشترك مع غير المسلم». وكان يقول أيضاً: «انتي اشعر بخطر هؤلاء الكبار، ليس هدفنا هو إخراج الشاه، بل هدفنا إقامة الإسلام، وهؤلاء مخالفون للإسلام».

في عام ۱۹۵۴ هاجر إلى طهران من مدينة قم وتزوج ابنة عالم ديني كبير، وفي طهران بدا يلقي محاضرات حول الفلسفة الإلهية. وبعد عام نشر أول مقال له في مجلة «الحكمة» وبعد



العلا صدرا.

الشيرازي بصيراً بمقاطعها وتركيبها الضخم ومكملاً في الوقت نفسه لبعض مناطق الفراغ فيها.

ويعد الشهيد من أروع شراح فلسفة المشانين، وكان قلماً محيناً بكتب الشيخ الرئيس ابن سينا ومدرساً لكتبه (الشفاء) والاشارات) وغيرها.

الأصالة وهي صفة تعمت بها كل مؤلفاته، فهو مجتهد أصيل لا يابه بشيء إن لم يكن مستقى بشكل صحيح من منابع الإسلام الأصيلة. وكان (رحمه الله) يعمل بجد ضد كل الخطوط التوفيقية الالتفاظية التي تعمل على إيجاد تشكيلة تجمع بين اسس إلهية

بعض الابعاد من شخصيته:
لقد كان الشهيد مطهرى يتمتع بذكاء واسعة وشخصية شاملة، وعمق فكري أصيل، وخصوصاً في المجالين الفلسفى والعقائدى، فقد استوعب استاذنا الكبير الفلسفة الإسلامية، القديمة منها والحديثة، بعد أن درسها بكل عمق وأدب ومتأنية، ولم يقتصر على هذا، وإنما عمد إلى الأفكار الفلسفية الغربية الكثيرة ليكتشف اصولها ويقف على نقاط قوتها وضعفها ويوضع يده على منعطفاتها الأساسية التي قادتها أحياناً إلى العبث والقلق. لقد كان نافذاً للfilosofين مؤكداً على قيمة أكاديمى الفيلسوف الإسلامي العظيم

التضرع والخشوع ويرتسم أمام
أعينهم قيامه بالليل وتلاوته بين
الطلوعين لسورة «الفجر» وما أن
 يصل إلى المقطع الشريف «وجي»

وبناءً مادياً، وقد حمل هم القضية
الإسلامية وهذه صفة تتجلى في
كل ما كتب وخطط ونفذ، حتى لتراث
قلباً ينزف دماً والمَّا لامته

كان الشهيد عارفاً متبعداً له من ربه حالات و كانت له أفكاره العرفانية الرفيعة

يومنذ بجهنم... ويقول يا ليتني
قدمت لحياتي» حتى تخصل
لحيته الشريفة بدموع عينيه
ويرتجف بدنه في تبتل وخشوع.

مواقفه:

عندما نشرت مجموعة
الفرقان أجزاء في تفسير القرآن،
قال الاستاذ الشهيد مطهري، في
جلسة «روحانيت مبارز» هؤلاء
خطرون، لأنهم يتصرفون في
القرآن وهذا غير التعدي على
المال أو العلم، هذا تعدي على
الوحي.

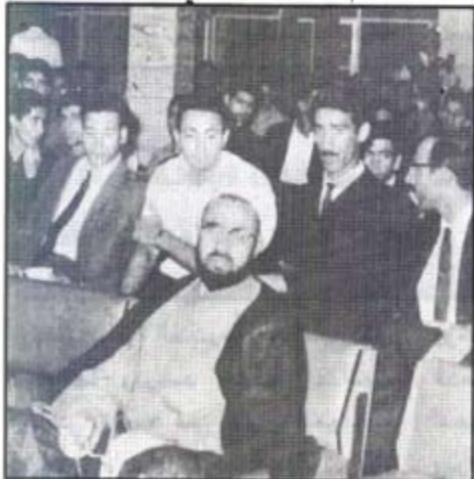
وفي أحد الأيام قال أيضاً في
جمع من الأصدقاء:
سوف أواجههم ومن الممكن

وقضاياها الفكرية، ويتابع كل
حالاتها ويرصد حركة أعدائها،
ويبلقي نفسه في أحوال المواجهة
سامعاً لاعداد الرد المطلوب ولا
تنسى أنه كان يحول فكره إلى عمل
ثوري دؤوب في سبيل تحقيق
هدفه ويعلن في كل محفل
ومجلس ان الدين هو سر التغيير
والتنوير بالرغم من ان اعداءه كانوا
يحاولون قلب الحقيقة.

ولقد كان الشهيد عارفاً،
معتقداً، متبعداً له من ربه حالات
وحالات، ولله أفكاره العرفانية
الرفيعة، وعباداته المتواصلة،
وبكاؤه وخشوعه وخشيته من الله
وان الذين زاملوه وعاشوا معه،
ليذكرون صوراً رائعة من هذا

حياته الجهادية:

شارك الشهيد في الانتفاضة على الدين عام ١٩٦٢ التي قادها الإمام



ان يقتلوني، اما أنا فسأقول كلمتي لأنني اعرف أنهم خطرون على الدين .مجموعة الفرقان قالوا إذا أراد مطهري أن يستمر في هذا الاسلوب فان ایناءنا سوف يستعملون العنف.

ولكنه قال: أتعرفون ماذا؟ إذا كان لا بد للإنسان ان يخرج من هذه الدنيا فما اجمل ان يكون ذلك في طريق اصلاح العقائد والدفاع عن الاسلام، وانا في هذا السبيل ليس لدى ادنى شك.

الخميني(قدس سره)، وادع السجن، ثم اطلق سراحه، واعتقله مجدداً بعد عدة سنوات، ومرة اخرى اطلق سراحه غير أنه منع من صعود المنابر.

وبعد أحداث ذلك العام، والتي انتهت بنفي الإمام إلى خارج البلاد، قام مع عدد من علماء الدين، وبتشجيع من الإمام الخميني، بتأسيس «جمعية علماء الدين المناضلين» فكان من

«والله إذا انتصر إمامنا وقادنا فإني لا اريد أي منصب، بالنسبة لي فإن هذه الحياة التي اعيشها: مكتبي هي افضل لذة عندي. هذا ما اريده أن أجلس وأؤلف الكتب، وأحقق، وادافع عن الاسلام العزيز، هذا هو هدفي، وبناء على هذا فإن هذا الجهد لا قيمة له شخصياً عندي».



الذي يسمى اليوم : «نهج الإمام».

شهادته:

تروي زوجته هذه الحادثة فتقول: قبل ثلاثة ليالي من شهادته، رأى مناماً وكانت آخر ليلة جمعة. استيقظ من النوم بحالة عجيبة فسألته. ماذا حدث؟ فقال: رأيت مناماً كنت والإمام الخميني نطوف حول الكعبة فجأة لاحظت أن الرسول (ص) يقترب مني بسرعة، ولما كان يقترب مني تراجعت إلى الوراء حتى لا أسيء احترام الإمام، وقلت: يا رسول الله إن هذا السيد من أولادك

أعضائها النشطين».

عندما لاحظ أن مجلة «زن روز» «المراة العصرية» لا ترمي سوى إلى تشويه ماهية حقوق المرأة في الإسلام، وإبعاد النساء والفتيات عن الإسلام، تحرك في الوقت المناسب وبدأ بنشر سلسلة من المقالات حول «نظام حقوق المرأة في الإسلام» في المجلة نفسها دون أن يابه بالمخاطر التي قد تواجهه في المستقبل أو محاربته من قبل جهاز الأمن السابق «السافاك». واستطاع بمقالاته القيمة أن ينشر الوعي بين صفوف النساء والفتيات الإيرانيات، ويرسم أمامهن الطريق الصحيح لئلا يقعن في الشرك ويبتعدن عن القيم الإسلامية السامية.

وهكذا قضى الشهيد حياته كلها في مكافحة العفاسد وأساليب الضلال والافكار الملحدة. وكان حارساً للإسلام وواعياً يقطأ باعتباره ممثلاً للإمام الخميني استطاع أن يحافظ على مجرى الإسلام الصادق والأصيل

كان عائدًا إلى منزله فتح عليه
المجرمون أعداء الثورة الإسلامية
النار فسقط شهيدا.. وكان ذلك في
١٩٧٩/٥/٢

اغتالوه... لقد نفذ صبرهم
وهم يشاهدونه يدفع بعجلة الثورة
الإسلامية إلى الإمام بقلمه ولسانه
وكل ما بوسعه.

فرحمة الله، وأمطره وابل
فيضه العميم، وهدى الأجيال
للتأمل في فكره وسيرته.

فاقترب رسول الله من الإمام ثم
عانقه، وبعدها اقترب مني
وعانقني. ثم وضع شفاهه على
شفامي ولم يرفعها، وعندما
استيقظت من النوم بحثت أنني
ما زلت أشعر بحرارة شفاهه على
شفاهي ثم سكت هنيهة، وقال:
أنتي متاكد ان شيئاً مهمـاً
سوف يحدث قريباً.

بعد أقل من ثلاثة أشهر على
انتصار الثورة الإسلامية وبينما

من كتبه:

- ١ - الإنسان الكامل.
 - ٢ - دروس في القرآن.
 - ٣ - العدل الإلهي.
 - ٤ - في رحاب نهج البلاغة.
 - ٥ - المجتمع والتاريخ.
 - ٦ - مسألة الحجاب.
 - ٧ - معرفة القرآن.
 - ٨ - الملحة الحسينية.
 - ٩ - نظام حقوق المرأة في
الإسلام.
 - ١٠ - سيرة الائمة الاطهار(ع).
 - ١١ - الاسس الواقعية للفلسفة.
 - ١٢ - قصص الابرار.
- ١٣ - الدافع نحو المادية.
- ١٤ - الإنسان والآيمان.
- ١٥ - النبي الأمي.
- ١٦ - قضايا الجمهورية
الإسلامية.
- ١٧ - الله في حياة الإنسان.
- ١٨ - الامداد الغيببي في حياة
البشرية.
- ١٩ - الفطرة.
- ٢٠ - احترام الحقوق وتحقيق
الدنيا.

المؤليات العشر للمدير والقائد

٩- استقطاب الطاقات الصالحة

آية الله ناصر مكارم الشيرازي

على الافراد الذين ليس لديهم من نقاط القوة سوى الطاعة والقبول. وصحيح ان شرط تقدم الادارة والقيادة هو الانضباط والطاعة، ولكن هذا لا يعني ان يكون هم المدراء والقادة الحصول على الافراد الذين ليس لديهم سوى «السمع والطاعة».

لقد كان لهذا الامر من ترجيح الافراد غير المناسبين آثار سلبية جداً عبر التاريخ على كل القادة والمدراء. ولا ننسى أن مثل هذا الاختيار ينبع عادة من روح الاستبداد، فلن المستبد يهمه أن لا

على المدير الذي يريد الوصول إلى أهدافه أن يستخدم الطاقات الصالحة الجدية والعقائدية والامينة في التنظيم الذي يديره، وهذا ما يجب عليه أن يقوم بالاختيار المناسب.

ولا فرق بين أن يكون الاختيار بيده أم لا، فإنه يستطيع أن يستقطب الطاقات الصالحة بطريق مباشر أو غير مباشر.

الأفة الكبرى للاختيار
من اكبر المخاطر التي يمكن أن يقع فيها المدراء في عملية الاستقطاب هو سعيهم للحصول

نذكر أولاً المبتدأ كان نقول مثلاً «مشهدي حسين».. ثم ننظر إلى وجه الشاه، فإذا عبس أو تقطب نقول انه رجل سيء وخائن ولا يقدر النعمة. أما اذا تبسم أو ارتاح نقول: انه رجل من اتباعنا ومحبينا.

ان مثل هؤلاء الاشخاص يكونون حمل اعجاب المدراء السينيين. ولقد شاهدنا آثار مثل هذه الادارة ! ولهذا ينبغي ان يهتم المدراء والقادة بعدم الوقوع في مثل هذه المهالك.

وبعبارة أخرى فإن المدير اللائق هو الذي يمتلك «سعة الصدر» بحيث يتحمل آراء الأفراد الجيدين واستثنائهم وانتقاداتهم. بل يتقبل ذلك (بشرط ان لا يخرج عن حد الانضباط ولا يسقط من هيبة الادارة). ويقدمهم على غيرهم من العناصر المتسلقة والمترسلة التي يمكن أن تزيّن له الأمور عند أدنى غفلة او عدم التفات.

ولهذا نجد امير المؤمنين (ع) يحذر اتباعه بشدة من هذا الأمر، وفي خطبة له بعد حرب صفين وأهام جيشه الذي تجاوز الخمسين الف رجل قال:

«فلا تكلموني بما تكلم به

يرى من يعارضه او يظهر رأياً خلاف رايه او ينتقد عليه أعماله حتى ولو كان انتقاداً بناءً.

ولا زلت أذكر حينما اعتقلت في عهد الطاغوت وعصر السافاك وعندما احضرت إلى طهران. وضعت في مركز المخابرات. وكان المسؤول ينتظر مكالمة من رئيسه. فلما رنّ الهاتف رفع السمعاء وقال: «يتفضلون!!» (بالجمع الغائب والجملة الخبرية!). رأيت أن هذا المتعلق لا يريد أن يقول «تفضوا» لأنها صيغة أمر. وصيغة الأمر ليست مناسبة مع الرئيس، ولهذا بدأ الجملة الانسانية إلى خبرية.

أجل، ان أمثال هؤلاء المدراء يعجبهم الأفراد الذين يقولون «يتفضلون»، وليسوا مستعدين لقول تفضلو.

وكذلك لا أنسى أنني رأيت في ذلك الوقت شخصاً أراد أن يذهب للقاء أحد المسؤولين ليشعّ لاحده المظلومين. كان يقول: نحن عندما نذهب إلى الشاه لنتوسط لأجل أحد الأشخاص لا نقول جملة كاملة

الجبابرة

ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ
عند أهل الباردة
ولا تخالطوني بالمعصانة
ولا تظنوا بي استثناؤ في حق
قيل لي

ولا التماس اعظم لنفسي
فانه من استثقل الحق ان يقال
له او العدل ان يعرض عليه كان
العمل به عليه اثقل
فلا تكروا عن مقالة بحق او
مشورة بعدل..»

وفي ختام الحديث، نرى من
الضروري أن نذكر ونؤكّد على
أخطار الأفراد المتخلفين الذي
ينفذون من خلال نقاط ضعف
المدراء وغريزة حب الذات والعجب
لديهم. فيستغلوهم من خلال
الأكاذيب ويقربون لهم البعيد
ويبعدون لهم القريب.

وما أروع ما يقوله أمير
المؤمنين في وصف المتقين: «إذا
زكي أحدهم خاف مما يقال له
فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري،
وربي أعلم بي مني، اللهم لا
تؤاخذني بما يقولون واجعلني
أفضل مما يظنون واغفر لي ما

لا يعلمون»

أجل فاولئه الله لا يتاذون من
التسلق والمدح الفارغ فقط وإنما
يعدون ذلك من العيوب الأخلاقية.
ولذلك فائهم يرفضونه وينتقدون
فاعله.

ويروى أن أعرابياً قدم إلى النبي
(ص)، ولكي يحصل على بعض
الغذاء بدأ بالتلذل والتملق عند
رسول الله(ص) فقال له:
«الست افضلنا نسباً وأحسننا
أولاداً، وأشرفنا في الجاهلية
وزعيمتنا في الاسلام؟!»

فغضب رسول الله(ص) وقال
له: «أين وضعت لسانك؟»
فقال الرجل: وراء القلب
والقم!! فقال النبي(ص): «ان هذين
لم يقدرا على حجب لسانك.
وهل يكب الناس على متأخرهم
في جهنم إلا حصائد السنتهم».

ويقول أمير المؤمنين(ع) في
عهده لمالك الأشتر:
«إياك والاعجاب ب بنفسك والثقة
بما يعجبك منها وحب الاطراف، فإن
ذلك من أوثق فرصن الشيطان في
نفسه ليتحقق ما يكون من احسان
المحسنين».

الأطام الصادق (ع) والمنفصل

جهل الشكاك بأسباب الخلقة ومهانيتها

إن الشكاك جهلو الأسباب والمعانى في الخلقة، وقصرت أفهمهم عن تأمل الصواب، والحكمة فيما ذرا الباري جل قدسه، وبرا من صنوف خلقه في البر، والبحر، والسهل، والوعر، فخرجو باصرار علومهم إلى الجحود، وبضعف بصائرهم إلى التكذيب والعنود، حتى انكروا خلق الأشياء، وادعوا أن تكونها بالإهمال، لا صنعة فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر، ولا صانع، تعالى الله عما يصفون، وقاتلهم الله أئم يؤفكون. فهم في ضلالهم وغيفهم وتجيئهم بمنزلة عميان دخلوا داراً قد بنيت أتقن بناء وأحسنته، وفرشت باحسن الفرش وأفخره، وأعد فيها ضروب الأطعمة والاشربة والملابس والمارب التي يحتاج إليها ولا يستغنى عنها، ووضع كل شيء من ذلك موضعه على صواب من التقدير، وحكمة من التدبير، فجعلوا يتربدون فيها يميناً وشمالاً، ويطوفون بيوتها إدباراً وإقبالاً، محجوبة ابصارهم عنها، لا يبصرون بنية الدار، وما أعدد فيها وربما عثر بعضهم بالشيء الذي قد وضع موضعه، وأعد للحاجة إليه، وهو جاهل للمعنى فيه ولما أعد ولماذا جعل كذلك؟ فتذمر وتسخط ونم الدار وبانيها. فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ما انكروا من أمر الخلقة وثبات الصنعة. فإنهم

لما غربت أذهانهم عن معرفة الأسباب والعلل في الأشياء، صاروا يجولون في هذا العالم حيارى، فلا يفهمون ما هو عليه من اتقان خلقته، وحسن صنعته وصواب هيئته. وربما وقف بعضهم على الشيء يجهل سببه، والأرب فيه، فيسرع إلى ذمه ووصفه بالإحالة والخطأ، كالذى أقدمت عليه المنية الكفارة، وجاهرت به الملحدة المارقة الفجرة، وأشباهم من أهل الضلال المعلى أنفسهم بالحال. فيتحقق على من أنعم الله عليه بمعرفته، وهداه لدينه، ووقفه لتأمل التدبير في صنعة الخلائق، والوقوف على ما خلقوا له من لطيف التدبير وصواب التقدير، بالدلالة القائمة الدالة على صانعها، أن يكثر حمد الله مولاهم على ذلك، ويرغب إليه في الثبات عليه والزيادة منه فإنه جل اسمه يقول: ﴿لَنَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدُنَّكُمْ وَلَنَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.

الإنسان ذكر وانته

من جعل الإنسان ذكراً وانتهى إلا من خلقه متناسلاً؟ ومن خلقه متناسلاً إلا من خلقه مؤملاً؟ ومن أعطاه آلات العمل إلا من خلقه عاملاً؟ ومن خلقه عاملاً إلا من جعله محتاجاً؟ ومن جعله محتاجاً؟ ومن جعله محتاجاً إلا من ضربه بالحاجة؟. ومن ضربه بالحاجة إلا من توكل بتقويمه؟ ومن خصه بالفهم إلا من أوجب الجراء؟ ومن وهب له الحيلة إلا من ملكه الحول؟ ومن ملكه الحول إلا من الزمه الحجة؟ ومن يكفيه ما لا تبلغه حيلته إلا من لم يبلغ مدى شكره. فنكر وتدبر ما وصفته. هل تجد الإهمال ياتي على مثل هذا النظام والترتيب؟ تبارك الله تعالى بما يصفون.

الفؤاد وثقبه المتأصل بالرئة

أصف لك الآن يا مفضل الفؤاد... أعلم أن فيه ثقباً موجهة نحو الثقب التي في الرئة تروح عن الفؤاد. حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض، لما وصل الروح إلى الفؤاد، وللهلك الإنسان، أفيستجيّز ذو فكرة وروية أن يزعم أن مثل هذا يكون بالإهمال، ولا يجد شاهداً من نفسه يزغه عن هذا القول؟ لو رأيت فرداً من مصريين فيه كلوب أكنت تتوقّم أنه جعل كذلك بلا معنى؟ بل كنت تعلم ضرورة أنه مصنوع يلقى فرداً آخر، فيبريزه ليكون في اجتماعهما ضرب من المصلحة. وهكذا تجد الذكر من الحيوان، كانه فرد من زوج مهياً من فرد أنشى، فيلتقيان بما فيه من دوام النسل وبقائه، فتبًا وخيبةً وتعسًا لمنتقلة الفلسفة كيف عميّت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعدم فيها؟

جمعت في صفاتك الاضداد
فلمّا صرت لك الانداد

زاده حاكم حلّيم نجاع
ناسك فاتك فقير جواد

خلق يدخل النسم من العط
ف وبأس يذوب منه الجماد

الرفق والرحمة بين المجاهدين

آية الله مظاهري

الرفق والرحمة من الصفات المهمة التي يشترط توفرها في المجاهدين والجميع يأنس ويرتاح لهاتين الصفتين حتى أولئك الذين ليس في قلوبهم أي شيء من الرفق والرحمة... الرفق والرحمة هاتان الكلمتان المقدستان والمفعمتان بالنور والعاطفة الجياشة، يرتكز عليها عالم الوجود، ولو لا أن الله تعالى خلق الرحمة في الإنسان وجعلها من غرائزه الفطرية، لما كان هناك أباً أو أمّ على استعداد للتضحية والبذل من أجل أبنائهم، وكل هذه الجرائم التي ترتكب في عالمنا المعاصر «في الشرق والغرب» الذي يسمى بالعالم المتحضر... تأتي بسبب انعدام الرحمة والعاطفة... وكل هذه المصائب والويلات التي تهيمن على العالم اليوم يرجع سببها إلى فقدان حكم الرحمة على البشرية.

وكلما انتزعت الرحمة من قلب الإنسان فمن الطبيعي أن تحل محلها القسوة وغلظة الطبع وهذه من أسوأ الصفات المذمومة، وعندما



يذهب عقل الإنسان ويطبع على سمع الإنسان وبصره ونطقه. انعدام الرحمة هو الذي يوصل الإنسان إلى الحال التي يندُ فيها بناته، ويقصف منازل الأبرية العزل بصوراريخ فتاكه. النبي الأكرم (ص) يقول: «من لا يرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».... فالذي لا يرحم الناس لا يستحق أن يرحمه الله تعالى.

الرافة في الجبهة

وصفة الرحمة لها أهمية أكبر بالنسبة للمجاهدين إذ أن طبيعة عملهم وهي القتال يجعلهم على تماس مستمر بالقتلى والجرحى والتدمر، لذلك فما لم ينتبهوا إلى أنفسهم فإن القسوة والغلظة ستسيطر على قلوبهم. في هذا المجال يحدّد لنا القرآن الكريم منهجاً واضحاً يجب على كافة الأخوة المجاهدين أن يضعوه نصب أعينهم بل وعلى جميع المسلمين أيضاً.

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم»
أنصار محمد (ص) إذا هاجموا أعداء الله هجموا بعنف وقوة وغلظة وقاوموهم بشدة. حتى يقال إن لا مكان لرحمة في قلوبهم، يهجمون

يعني ويشقون صفوف أعدائهم بقوة ويتقدمون.
اما إذا نظرنا إليهم، في تعاملهم مع بعضهم، لرأينا تياراً دافقاً من
الرفق والرقة رغم أنهم يتعاملون مع أعداء الله في غاية الشدة والغلظة ولا
تاخذهم رأفة بهم... أمير المؤمنين علي(ع) كان المصدق والمثل الأعلى
للانصار الحقيقيين.

شجاعة علي(ع) وعاطفته

ابن أبي الحديد المعتزلي شارح نهج البلاغة يصف أمير
المؤمنين(ع) فيقول:
«... من فضائل علي(ع) أنه قد جمع بين الأضداد. فهو الشجاع
القوى والعطوف الرؤوف. ولنعم ما قيل:

جمعت في صفاتك الأضداد ولهذا عزت لك الأنداد
 Zahed حاكم حليم شجاع ناسك فاتك فقير جواد
 هو البكاء في المحراب ليلا هو الضحاك إذا اشتد الضراب
 الأغلب أن تفقد المرأة للشجاعة بسبب غلبة العاطفة عليها.

والشجعان يكونون عادة بلا عواطف وهذا هو النقص، أما أتباع
علي(ع) والمعتقدin به فحالهم مختلف... فهم في قمة الشجاعة والجرأة
والإقدام عندما يواجهون العدو، وهم فيما بينهم في قمة التراحم
والتعاطف.

وصية الرسول الакرم لجند الاسلام

عندما كان جند الاسلام يتوجهون إلى ميادين الحرب كان رسول
الله(ص) يخطب فيهم ويوضح لهم آداب الحرب في الإسلام ويقول:
«أغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغدوا ولا
تمتلوا ولا تغزوا ولا تقتلوا شيئاً فانياً ولا صبياً ولا امراة ولا متبتلا في
شامق، ولا تحرقوا النخل ولا تغزووه بالماء... ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا

حرقوا زرعاً... لأنكم لا تدرون لعلكم تحتاجون إليه، ولا تعقرروا من البهائم
يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم من أكله وأيما رجل من أدنى المسلمين أو
أفضلهم نظر إلى أحد المشركين فهو جارٌ حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم
فأخوكم في الدين وإن أبي فابلغوه مامته استعينوا بالله...».

المؤمن أعظم حرمٍ من الكعبة

الترابم والتعاطف فيما بينكم

والأهم من الرحمة بأفراد العدو هو التراحم والتعاطف فيما بينكم،
يجب أن يسود التراحم والتعاطف بين أفراد الجيش، ويتتأكد هذا الأمر في
ساحة المواجهة بصورة خاصة.

لا معنى لأن يتمتع أحد بالإمكانات والرفاهية دون الآخر، وفي ساحة
المواجهة لا معنى لهذا التمييز أصلًا، وإذا حدث لا سمح الله هكذا تعايز،
فإن هذه الجبهة لن تبقى جبهة الإسلام، الجبهة التي ينام فيها أفراد
جانعون في حين يتمتع آخرون بوضع مرتفع، هذه الجبهة ليست جبهة
إسلامية، فالتمييز في الغذاء والملابس والإمكانات يؤدي إلى تدمير
العلاقات الأخوية والترابم، والجبهة التي فيها شيء من هذا القبيل لا
يتجلّى نور الله تعالى فيها روح الأخوة والرقة والترابم يجب أن تسسيطر
في الجبهة، فمن لا يزخم لا يُزحَم، على المسلم أن يحب أخيه ما يحب
لنفسه ويكره له ما يكره لها. المجاهد في سبيل الله إذا كان طالباً لجوار
الله ويريد حقاً أن يكون المصدق الحقيقى لوصف المجاهد فعليه أن

يعمق في نفسه الرحمة والرفق بالآخرين .

الجبهات يعم الله

رغم أن للجبهة والعرب مشاكل وصعوبات، لكن أعلموا أنها نعمة عظيمة، فهي مدرسة سامية لبناء الإنسان، وهي محل لتجلي نور الله، ولعل الخندق أكثر قدسية من المسجد، يقول الإمام علي (ع) :

(المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، المؤمن أعظم حرمة من الملك المقرب) فالمؤمن أعظم حرمة من الكعبة، وخندق المؤمن أيضاً أعظم حرمة من الكعبة، ساحة القتال ليست كالمسجد الحرام، بل أعظم. ففيها نور الله وهي محل تجلي العشق بالله، ففيها وفي الخندق نجد رعايةولي الله الأعظم، إمام العصر (ع)، نعم فساحة الجهاد نعمة عظيمة حقاً.

على المقاتلين في ساحات الجهاد ومدرسة بناء الإنسان أن يربوا أنفسهم بالصورة التي يكونون معها مربين ومعلمين لآخرين عندما يرجعون. المجاهد يجب أن يكون بالمستوى الذي يفطه الآخرون على وجهه الملائكي ويكتفي المجاهد أن إمامنا العظيم يقول: يا ليتني كنت واحد من الحرس أو: أنتي أغبطكم على صوركم الملائكية. ولكن أي مجاهد يعنيه، بذلك القاسي الغليظ القلب الذي لا وجود للرحمة والعطفة والشفقة في قلبه، هكذا شخص ما كان أبداً جندياً وحارساً للإسلام أو لصاحب الزمان (ع).

أنا مدينة العلم وعلى بابها

الوصية

١ - تعريفها:

ما يوصي به الإنسان قبل وفاته ويكتفي كل ما دل على ذلك من الألفاظ باية لغة كان.

٢ - أنواعها:

تعليقية: كان يوصي بشيء من تركته لفلان.

عهدية: كان يوصي بما يتعلق بتجهيزه وقضاء ما عليه.

٣ - شروط الموصى:

البلوغ (ولكن تصح وصية البالغ عشرًا إن كانت في البر والمعروف)، العقل، الاختيار، عدم العجر، أن لا يكون منتحراً.

٤ - شروط الموصى له:

أن يكون موجوداً حين الوصية ولو حملًا في بطن أمها.

تصح الوصية للمرتد الملي فيما يجوز تملكه له، وكذلك للذمي، وفي صحتها للمرتد الفطري والعربي تأمل.

٥ - شروط الوصية:

أن لا تكون زائدة عن ثلث التركة إلا إذا كانت في أداء الواجبات المالية كالخمس والزكاة والديون فتنفذ كلها.
يحسب الثلث بعد اخراج ما يخرج من الأصل كالواجبات المالية.
يتوقف تنفيذ ما زاد عن الثلث على اجازة الورثة.
أن تكون لها مالية شرعاً فلا تصح في مثل الخمر وألات القمار.

٦ - الوصي:

وهو من يعيته الموصي لتنفيذ وصاياته واجرائها.
شروطه: البلوغ، العقل، الاسلام، الوثاقة، وان كان الاخطر العدالة.
لو ظهرت خيانة الوصي فعلى الحاكم عزله ونصب غيره أو تعين
شخص أمين معه.

الارث

أنواعه:

بالنسبة: وهو على مرتب.
المرتبة الأولى: الاب والأم، والأولاد وإن نزلوا
المرتبة الثانية: الأجداد والجدات وإن علوا،

والأخوة والأخوات وأولادهم وإن نزلوا.

المرتبة الثالثة: الأعمام والعمات، والأخوال والخالات.

بالمسبب:

الزوجية: للزوجة من الزوج وله منها.

الولاء: ولاء العتق، ولاء الضمان - الجريرة، ولاء الإمامة.

موانعه:

حجب الحرمان:

تعريفه: ما يمنع عن أصول الأرث، وهي:

المولود من الزنا.

الكفر أصلياً كان أو عن ارتداد.

القتل عمداً وظلماً فلا يرث القاتل من المقتول.

اللعان فإنه يمنع التوارث بين الولد ووالده وأقاربه

من والده.

الطبقة المتقدمة تمنع المتأخرة وكذلك الدرجة

المتقدمة تمنع المتأخرة في نفس الطبقة.

حجب النقص:

تعريفه: ما يمنع عن بعض الأرث، وهي:

قتل الخطأ وشبه العمد، يمنع القاتل عن إرث

خصوص الديبة.

الوصية، تمنع الوراثة عن ثلث التركة لو بلغت ذلك

أو أكثر مع إجازة الوراثة في الزائد عن الثلث.

الدين الذي انشغلت ذمة الميت به.

أكبر الذكور، يمنع باقي الوراثة عن خصوص الحبوبة

وهي من مختصات الميت.

الولد مطلقاً فإنه يمنع أحد الزوجين عن الزيادة في فريضتهما. نقص التركة عن السهام المفروضة فإنه يمنع البنت الواحدة، والاخت الواحدة من الآبوبين أو الآب عن فريضتهما وهي النصف. وجود الوارث مطلقاً يمنع أحد الزوجين عن الزيادة في فريضتهما.

الاخت من الآبوبين أو الآب، فإنها تمنع الأخوة من الأم عن رد ما زاد على فريضتهم، وكذلك الأخوات يمنعن الأخ الواحد من الأم أو الاخت كذلك عن رد ما زاد على فريضتهما.

الولد فإنه يمنع الآبوبين عما زاد عن السادس فرضية لا رداً. الأخوة والأخوات «لا أولادهم»، فإنهم يمنعون الأم عن الزيادة على السادس فرضية ورداً بشروط مذكورة في محلها.

سهام الارث:

بالقرابة:

كوجود ولد واحد وهو الوارث الوحيد لجميع المال من باب القرابة.

بالفرض:

النصف: للبنت الواحدة إن لم يكن معها ولد. للأخت الواحدة من الآبوبين أو الآب. للزوج إن لم يكن للزوجة ولد وإن نزل.

الربع: للزوج إن كان للزوجة ولد وإن نزل. للزوجة إن لم يكن للزوج ولد وإن نزل.

الثمن: للزوجة إن كان للزوج ولد وإن نزل.

الثلث: للأم بشرط أن لا يكون للميت ولد وإن نزل وإن لا يكون له أخوة متعددون كما سبق. للأخ والاخت من الأم مع التعدد.

الثلاثان: للبنتين فصاعداً مع عدم وجود البن للعميـت. للاختين
فصاعداً لأبوبـنـ مع عدم وجود الأخ لأبوبـنـ أو لـلـأـخـتـينـ
فصاعداً لـأـبـ مع عدم وجود الأخ لـأـبـ.
الـسـدـسـ: لـأـبـ مع وجود الـوـلـدـ مـطـلـقاًـ. لـأـمـ مع وجودـ الـحـاجـبـ
لـلـثـلـثـ أوـ معـ وـجـودـ الـوـلـدـ لـلـمـيـتـ. لـأـخـ أوـ الـأـخـتـ لـأـمـ
معـ دـعـمـ التـعـدـدـ مـنـ قـبـلـهـ.

السنة الأولى من مجلة بقية الله
في مجلدين

طباعة أنيقة ، تجليـصـ فـاـكـرـ

سارـ إلىـ اـقـتـاءـ المـجـمـوـعـةـ الـأـوـلـىـ

الكمـيـةـ مـحـدـودـةـ

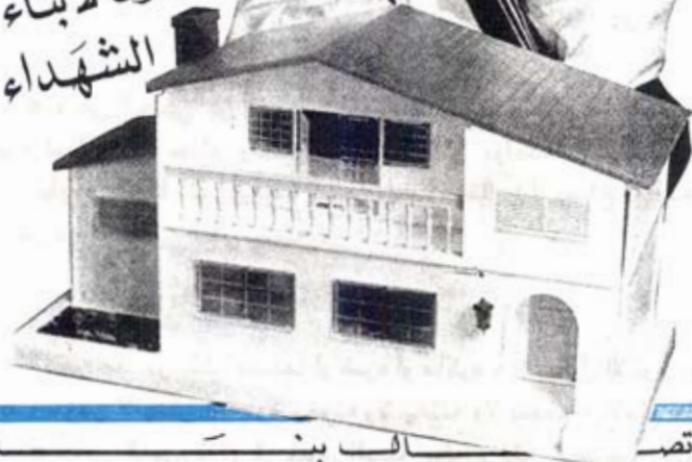


معاً لنحفظ أمانة الشهداء ...

An advertisement for "Al-Bayan Residential Complex" (البayan) featuring a young boy in a striped shirt looking down at a small house model. The text on the left lists services: "Building, Reconstruction, Preparation, Furnishing, and Residential Units for Families". The logo on the right shows a figure holding a sword.



مُوَسَّةُ الشِّرْيْد
لبنان



| | | | | |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|----------------|--------------------------------------|
| ٦٤ / ١١٠ جامعة مؤسسة الشهيد بيروت - لبنان. | حساب مصرفي في فرنسيسك رقم: ٣٢٠٠٦٦ - ٧٣ جامعة مؤسسة الشهيد | ٥٣٥١٩٠ - ٩ - ٣٥٧ ٥٣٥١٩١ ٥٣٥١٩٢ ٥٣٥٦٠١ | لبنان لبنان | ٥٣٥٦٠٧ ٥٣٥٦١٤ ٥٣٥٦٢٥ ٥٣٥٦٣٤ |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|----------------|--------------------------------------|

٥٠ ببر العميد - الشارع العام - مدينة الإسكندرية ٥١ سعدلي: شارع الشيخ حبيب - قرب محطة التكهنبراد
٥٢ الشعالي - طرابلس - المساندة - مركز الشهيد العظيم.

الغش

حادیث
النور

اد. الفوزي ملاحة النقاش

- * « من علمات الشقاء غش الصديق » الامام علي (ع)
 - * « الغش يكسب المسبة » الامام علي (ع)

• 3

* عن الحلبـي عن أبي عبد الله (ع)، قال : سـألهـ عن الرـجلـ يـكـونـ عندـهـ لـوـنـانـ مـنـ طـعـامـ وـاحـدـ وـسـعـرـهـمـاـ شـئـ ،ـوـاحـدـهـمـاـ خـيرـ مـنـ الـآخـرـ ،ـفـيـخـلـطـهـمـاـ جـمـيـعـاـ ،ـثـمـ يـبـيـعـهـمـاـ بـسـعـرـ وـاحـدـ؟ـ،ـفـقـالـ :ـلـاـ يـصـلـحـ أـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ ،ـيـغـشـ بـهـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ يـبـيـتـهـ .ـ

۷ - لیس مذا من مذن :

- * ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره ، الرسول الراكم (ص) .
 - * المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ، الإمام علي (ع)
 - * مر النبي (ص) في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلا طيبا ، وسألته عن سعره ، فاوحى الله عز وجل إليه أن يدنس يديه في الطعام ، ففعل فاخترج طعاماً ردينا ، فقال لصاحبه : ما أراك إلا وقد جمعت

لِمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا

خيانة وغشا للمسلمين ، الامام الباقر (ع)

كـ أَفْظَعُ الْفَسَادِ :

- * « من غش أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه ، وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه » الرسول الراكم (ص)
- * « من باع عبيدا لم يبنته لم يزل في مقت الله ، ولم تزل الملائكة تلعنه » الرسول الراكم (ص)
- * « من غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ، ويحشر يوم القيمة مع اليهود لأنهم أغشوا الخلق للمسلمين »

هـ - أَفْطَعُ وَأَفْسَدُ الْفَسَادِ :

- * « من عهد لأمير المؤمنين(ع) إلى بعض عماله: إن أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفطع الغش غش الأئمة »
- * « من غش الناس في دينهم فهو معاند لله ورسوله ، الإمام علي(ع) »
- * « إن أنصح الناس لنفسه أطوعهم لربه وإن أغشهم لنفسه اعصاه ربها ، الإمام علي(ع) »

الطفل من الحادية عشرة إلى الثالثة عشر

تركز هذه الملاحظات على تلك الامور التي تظهر في الطفل و هي لا تشمل الجوانب الروحية بالمعنى الدقيق و لكن من الممكن الاستفادة منها في هذا المجال.



١ — يحتاج يومياً من ٨ إلى ١٠ ساعات من النوم.



٢ — يستمتع بأوقات الوحدة،
ويحب أن ينفرد بعالم خاص به.



٢ — يتقبل كل الملاحظات التي
توجه إليه في مجال الأدب
والتصرفات والسلوك.



٤ — يفكر بإقامة المشاريع الخاصة به، والقيام بالابتكار والاختراع.



٥ — يشعر الحدث في هذه المرحلة بالحاجة إلى الانضمام للجماعة وان يكون عضواً مقبولاً في فريقه.



٦ — ان التعرف على المسائل الصحية والأمور المتعلقة بالجسم مفيد جداً في هذه المرحلة.

٧ — ينبغي أن نشعره بالاحترام
وتحدث معه وتبادل وجهات النظر



٨ — يشعر برغبة شديدة
للمشاركة في النشاطات المختلفة

٩ — يبدأ باختيار هواية محددة
لنفسه ويحاول أن يبرز شخصيته
من خلالها.



١٠ — يجب أن يشارك في المناقشات العائلية، والمشاريع المستقبلية

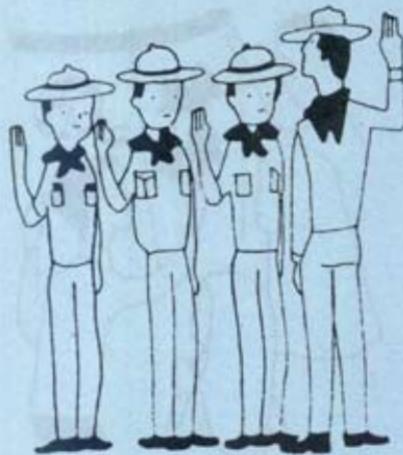


١١ — يدرك في هذه المرحلة أبعاد شخصيته الاجتماعية من خلال القاء بعض المسؤوليات إليه



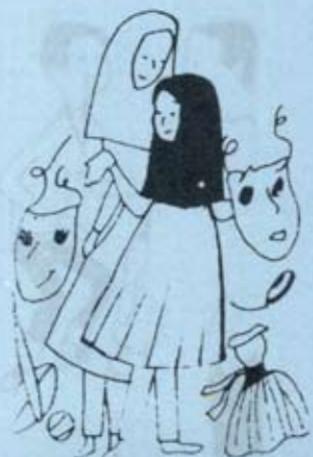
١٢ — ينبغي أن تراقب تصرفاته، و تعالج مشاكله الخاصة بالتفاهم والروية وعدم التحقر أو العنف





١٣ — يجب أن يشارك في الأعمال والنشاطات النافعة، ويتلقى التعاليم المفيدة والمربيّة

١٤ — إن التشجيع المباشر وإشعاره بأنه إنسان مفيد ونافع يعطيه قوة على التكامل والتحصيل



١٥ — ينبغي أن توليه اهتماماً خاصاً في مجال تنمية قابلياته الذاتية وخاصة في الابتكار والإبداع

ارتباط العبادة بالبرامج التربوية

آية الله الشهيد مرتضى مطهرى



سوف نقدم بحثاً مختصرأحول عوامل التربية الصحيحة واكتساب الأخلاق الفاضلة في الاسلام. واحد هذه العوامل هو التعقل والتفكير والتعلم الذي أشرنا إليه تحت عنوان الغايات

والأهداف. فالتفكير أو التعقل له دور المصباح وقد بحثنا حوله سابقاً. أما العامل الثاني الذي يركز عليه الاسلام كثيراً فهو عامل التقوى والتزكية التي وردت في القرآن. فاللتقوى تؤدي إلى تنمية الإرادة الإنسانية، تلك الإرادة التي تهيء الانسان للأعمال. فالوعي لا يكفي لوحده وإنما يحتاج إلى القدرة على القيام بالعمل وهذا ما يحصل من خلال التقوى وتزكية النفس. وربما نجد في المدارس غير الدينية إشارة إلى هذا البعد ولكن بالتأكيد ليس بنفس المستوى الذي نلحظه في المدارس الدينية.

والعامل الثالث الذي سوف يدور البحث حوله هو العبادة

التي هي أحد عوامل التربية واكتساب الأخلاق الفاضلة فكما أن التفكير والتعقل يلعب دور الانارة للقوة العاقلة والتزكية والتقوى لقوة الارادة فإن العبادة تؤثر كثيراً في ازدياد المحبة والعلاقة المعنوية وايجاد الحرارة اليمانية في الانسان. أي أن الايمان الذي يكون بدوره منشأ للعبادة، فإن العبادة بدورها تقوى الايمان. وهذا ما ورد في متن الروايات الاسلامية حول التأثير المترافق للإيمان والعمل.

روح العبادة

ذكرت في مرات عديدة أن روح العبادة هي ذكر الله والخروج من سبات الغفلة. «اقم الصلاة لذكري» وفي آية أخرى: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر» (العنكبوت/٤٥).

فقد أوحى الاسلام بالعبادة لأجل التذكرة. تحت عنوان الفريضة والنافلة. وحارب كل الاسباب التي تعيق روح العبادة وتوجد الغفلة، فكل ما يؤدي إلى الانصراف والغفلة عن الله اما ان يكون حراماً او مكروهاً كالافراط في الأكل وكثرة الكلام والاختلاط والنوم. وبالطبع تعود بعض المعنومات كالنهي عن الافراط في تناول الطعام لاسباب جسمانية، ولكن وبالتأكيد لا ينحصر في هذا الجانب فقط، «فقلة الطعام» قد جعلت مرادفة ليس فقط لحفظ الصحة والجسم بل لجعل روح الانسان اخف وللتخفيف من موجبات الغفلة.

شكل العبادة والبرامج التربوية

في الاسلام يوجد خصوصية تتعلق بالعبادة. فصحيح أن

روح العبادة قائمة على أساس الارتباط والاتصال بالله وتحطيم جدار الغفلة، لكن النقطة الملفتة هي أن الاسلام قد أعطى شكلًا للعبادة، وأولى هذا الشكل اهتماماً بالغاً، وفيه أدخل مجموعة من البرامج التربوية. فمثلاً ما هو الارتباط ما بين حضور القلب وخضوعه وبين البدن النظيف والظاهر؟
«إن الله ينظر إلى قلوبكم ولا ينظر إلى صوركم».

صحيح أن روح العبادة قائمة على أساس الارتباط والانصال بالله وتحطيم جدار الغفلة، ولكن الاسلام أدخل عليها بعض الامور التي لها اثر خاص من الناحية التربوية، كالغسل و الوضوء....

فنحن لا نريد السير إلى الله بالبدن، فسواء كان ظاهراً أم لا، المهم هو القلب. ولكن الاسلام عندما شرع العبادة ولأنه يريد أن يكون لها اثر خاص من الناحية التربوية، فهو يدخل بعض الامور التي لا ترتبط كثيراً بها ولكنها مؤثرة في التربية والتعليم. كالغسل والوضوء والدوام على الطهارة. فهذا برنامج للنظافة ضمن العبادة.

العبادة والحقوق الاجتماعية

القضية الاخرى تتعلق بالحقوق. فمن وجهة روح العبادة أيضاً: لا فرق بين ان يصلى المرء على مكان مغصوب أم مباح. فهذه تعاليم اجتماعية ترتبط بالملكية وخصوصيتها. إلا فلن المسالة لا تختلف في الواقع إذا كان المكان ملكي أو ملك. أما

العبادة فهي أمر واقعي، وبالتالي فإن تلك الأمور الاعتبارية لا يمكن أن تكون مؤثرة في تلك الحالة والرابطة المعنوية بين الإنسان وخالقه. وبعض الأشياء تؤثر، كان يكون الإنسان مبتلى بمرض جسمى ونفسى فإن عبادته سوف تضطره وتكون تلك الأعراض مانعة من حضور القلب.

ومع ذلك فإن الإسلام يحكم بأن المكان الذي تقام فيه الصلاة ينبغي أن يكون مباحاً، ويشمل هذا الماء واللباس وكل ما يرتبط بالصلاحة. فلو كان في ثيابك خيط مغصوب لبطلت الصلاة. وهذه برامج تربوية ترتبط بالحقوق الاجتماعية ادرجت ضمن العبادة.

الصلوة واستقبال القبلة

المسألة الأخرى — ومرة أخرى نستقيدها من الصلاة — إن الإسلام يقول إن على المصلي استقبال القبلة، مع ان القرآن يصرّح بأن العبادة لا تختلف في الواقع في آية جهة كانت: «وله المشرق والمغارب فاينما تولوا فثم وجه الله». فلا يعني أننا إذا لم نستقبل الكعبة الشريفة لا تكون مواجهين لله. فالقرآن ينص على ذلك، ولكن في نفس الوقت فإن الإسلام يعطي فائدة تربوية ترتبط بالجانب الاجتماعي ولا دخل لها بروح العبادة، بمعنى أن روح العبادة لا تتوقف على مثل هذا الأمر. وهذا الجانب ينبع من إفهام الناس أن عليهم أن يبقوا موحدين. فهذا درس في الوحدة. ولكن النقطة التي يختارها لهم ما هي؟

فبالرغم من عدم اختلاف الأماكن بالنسبة لله: «إن أول بيت وضع للناس للذى بيكة مباركاً» فالمعبد الأصل والمسجد الأول للعبادة الله الواحد، وهذا ما يربطنا بالتاريخ العاضى: «سنة إبراهيم وما قبله». وصحىج أن الكعبة قد بناها إبراهيم ولكنها

كانت موجودة قبله، وحسب الروايات فإن النبي إبراهيم قد أعاد بناء ما قام به نوح قبله. أي أنه لم تمضي فترة زمنية ما كانت الكعبة فيها غير موجودة.

ونفس هذا الاختيار احترام للعبادة. فهي مهمة إلى درجة أن أول نقطة في العالم اقيمت للعبادة وأول مسجد أقيم لذلك ينبغي أن نتوجه إليه.

إحدى أهم الخصائص الشكلية التي أصطاها الإسلام للحجابة مسألة ضبط النفس

في كتاب «الاسلام وايران» تعرّضت لهذه المسألة. فتقديس النار عند الزرديشتنيين كان يطرح قبل اكثـر من الف سنة للمناقشة — وخاصة في زمن العامون — وعندما كان المسلمون ينكرون عليهم عبادتهم للنار، كانوا يجيبون في بعض الأحيان بأننا نعبد النار وانتم تعبدون التراب لأنكم تتجهون نحو الكعبة، وأحياناً كانوا يجيبون بأننا لسنا عبدة للنار مثلما انتم لستم عبدة للتراب. فنحن نتجه نحو النار، لكن هذا الكلام عارٍ

عن الصحة تماماً. فشعور المسلم تجاه الكعبة يختلف كثيراً عن شعور الزرديشتني نحو النار. فالمسلم لا يحمل في فكره أي نوع من عبادة الكعبة، وهذا لا يحصل حتى عند الأطفال حين الركوع والسجود. أما الزرديشتنيون فأنهم يعبدون النار على أساس أنها مظهر لله. إنهم لا يقولون أن النار هي خالق العالم وكذلك كل عابد للأوثان.

على كل حال فإن الأمر باستقبال القبلة يعد نوعاً من إضفاء الشكل على العبادة. أما روح العبادة فهي أمر مجرد بحيث لو أن

الانسان لو اختلى بربه وناجاه حصلت له. ولكن مثل هذه العبادة لا يؤيدها الاسلام. وبمعزل عن التأثيرات الخاصة للاشكال المختلفة كالركوع والسجود في ايجاد الخضوع والخشوع لرب العالمين، فلن الاسلام يريد أن يطبق هذه الروح على مجموعة من الامور التربوية الضرورية للحياة.

تمرين لضبط النفس

احدى أهم الخصائص الشكلية التي اعطتها الاسلام للعبادة مسألة ضبط النفس. والصلة في الحقيقة عبادة جامعة ومدهشة. وهذه الخاصية موجودة في الحج ايضاً ولكن بصورة أخرى، فالانسان بمجرد أن يدخل في الاحرام حتى يبدأ بعملية ضبط والتزام، فيمنع نفسه عن بعض الامور. وكذلك ما يحدث في الصوم.

وفي اثناء الصلاة فان تناول حبة واحدة من السكر يعد حراماً. وفي هذا العمل العبادي نجد الكثير من أصول التربية الاسلامية. فالأكل والشراب حرام، والضحك والقهقهة أو البكاء لغير الله. وعلى الانسان ان يتقلب في الصلاة على كل ميوله ورغباته الخاصة ويسيطر على احساسه وعواطفه ولا ينبغي ان يهتز او يتحرك يميناً وشمالاً او يلتفت ببصره. وهذه حالة من الانضباط الجسماني والروحي. وفي الصلاة، فلن التكلم بالكلام العادي مبطئ لها. ويجري هذا الأمر على كل محدث باعث على زوال الطهارة.

تمرين لمعرفة الوقت

ومسألة أخرى نلاحظها في الصلاة، وهي الامتنام المتميز

بامر الوقت، حيث يحسب الانسان فيه الدقائق والثوانی. ومما لا شك فيه ان هذا الامر ليس مؤثراً في روح العبادة وارتباط الانسان بالله ب بحيث لو صلينا قبل دقيقة واحدة من الظهر فلن تحصل حضور القلب والخشوع. ولكن الاسلام جعل هذا الامر شرطاً لصحة الصلاة لكي لا تقع الفوضى. ويقدر الانسان الوقت. فلو وقعت الصلاة قبل الوقت كانت باطلة. أما إذا كان الامر سهواً واتم صلاته بعد الوقت صحت.

السلام

وهناك مسألة السلام وطلب الصلح مع الآخرين التي جامت في عمق تعاليم الصلاة. ففي سورة الحمد التي تجب قرأتها في الصلاة وبعد الحمد والثناء تتوجه بالخطاب إلى الله تعالى ونقول: إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

فالخطاب هنا بصيغة «نحن» وليس «أنا»، علمًا بأن الاتيان على ذكر الغير ليس مناسباً مع روح الصلاة، ولكن الاسلام ولاجل مصلحة اجتماعية عظيمة ولاجل ايجاد روح الجماعة في المسلمين امرهم بالقول: إياك نعبد... وهناك نشاهد بوضوح روح التعاضد والارتباط الجمعي.

وأعلى من ذلك مسألة الصلح والسلام التي نجدها في الصلاة: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين». وهو اعلان عن طلب السلم ولكن ليس لعموم البشر من ينبعي اقتلاعه لصالح البشرية، بل مع العباد الصالحين. فإننا نقول لله إننا لن نحارب أو نخاصم أحداً منهم.

مكتبتنا الاسلامية



بحث حول سيرة الإمام السجاد(ع)

صدر مؤخراً عن دار المدار للنشر والتوزيع «بحث حول سيرة الإمام السجاد(ع)»، لولي أمر المسلمين القائد آية الله السيد علي الخامنئي حفظه الله. هذا البحث الذي كان قد نشر على حلقات متسلسلة في مجلة بقية الله(ع) يعرض لسير الإمام الرابع من أئمة أهل البيت(ع)، لاسيما في تلك الفترة الواقعة بعد الثورة الحسينية المباركة، واستلامه الإمامة بعد أبيه(ع)، أي من العام ٦١ للهجرة وحتى استشهاده مسموماً عام ٩٥ هـ. فيسلط الضوء على مواقفه(ع) من مجريات الأحداث الدائرة حوله، ومن حكام عصره. ويبين الهدف الذي سعى من أجله الإمام السجاد(ع) وكان سعي له - من قبله - آباءه الطاهرون، لا وهو إقامة الحكومة الإسلامية.

ولن كانت هذه الفترة من حياة الإمام السجاد(ع) بعيدة عن المواجهة المباشرة للنظام الحاكم، إلا أن إنجازاته على الصعيد التربوي والتعليمي، بل وحتى العسكري كان لها الأثر الكبير في خدمة أهدافه العليا وتحقيقها في فترات لاحقة.
بحث قيم، في كتاب من الحجم الصغير.

الاسرة في الاسلام

كتاب من مؤلفات آية الله الاستاذ مظاهري. عبارة عن ١٩ درساً في أخلاق الاسرة المسلمة، بين فيه وجهة النظر الاسلامية تجاه الاسرة وتعاليم الاسلام الناهضة بها من مسالك الانحراف إلى إقامة مجتمع

سليم قائم على المحبة والإلفة من خلال ايجاد الجو الاسري الهايدي الذي هو مقدمة للمجتمع السليم.

هذا ويطرح الكتاب موضوعات طريفة من قبيل حكمة الإختلاف بين الرجل والمرأة، والحقوق المقابلة للرجل والمرأة والأولاد، أثر العاطفة في تثبيت النظام الاسري وما يتبع ذلك في تربية الأطفال، أسباب الخلافات الاسرية وكيفية معالجتها... وغيرها من المواضيع.

كتاب مفيد، من الحجم الكبير صادر عن دار ومكتبة الرسول الأكرم (ص).

ولاية الفقيه

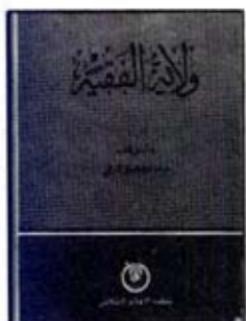
كتاب ولاية الفقيه للمحقق الشیخ احمد النراقي هو واحد من الكتب المهمة التي تصدّت للبحث في هذا الموضوع، والذي انتهى فيه المؤلّف منهج الاستدلال الفقهي على الاستنتاج العلمي الذي يقول: بان ولاية الفقيه متوصحة من ولاية الاوصياء والأنبياء عليهم السلام، مستفيضاً في هذا المجال من طرق ثلاثة هي:

أولاً: الاخبار الواردة في حق العلماء الابرار المثبتة لمعناصبهم ومراتبهم.

ثانياً: الاجماع بان: «كلما كان للنبي والامام الذين هم سلاطين الانام وحصون الاسلام منه الولاية وكان لهم.. فللفقیه ايضاً ذلك إلا ما اخرجه الدليل»..

ثالثاً: دليل الحسبة الذي اعتبره المحقق ما هو في الواقع إلا مهمة الدولة.

كتاب مفيد، من الحجم الصغير، صحيحة وعلق عليه وقدمه السيد ياسين الموسوي طبع في دار التعارف للمطبوعات.



مسابقة العدد السادس عشر

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الخامس عشر فقط.

* ترسل الاجوبة في ظرف خاص إلى عنوان المجلة (ص.ب: ٢٤ / ١٣٥) في مهلة أقصاها يوم الخامس عشر من شهر شعبان ويكتب على الظرف: مسابقة العدد السادس عشر من المجلة ، مع ذكر الاسم و العنوان الكامل.

* يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثامن عشر من المجلة الصادر في الأول من شهر رمضان المبارك بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الاول: جائزة ٧٥ الف ليرة . الرابع: جائزة ٤٠ الف ليرة .
الثاني: جائزة ٦٥ الف ليرة . الخامس: جائزة ٣٠ الف ليرة .
الثالث: ٥٠ الف ليرة .

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة و كاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

* المسابقات المتطابقة التي ترددنا بإسمين و خططين مختلفين لن تلاحظا خلال التصحيح .

* يختار دائمًا من الاجوبة المطروحة إجابة واحدة فقط دون زيادة من المشارك ، إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة المسابقة

- ١ - أيٌ من هذه المواقف تدل على قوة الإيمان و صحته:
- أ - شيخ يسمع له بالإفطار في شهر رمضان لكبر سنه ولكن يصر على الصوم.
 - ب - رجل كان يقول لأحد الأئمة: «لو قلت لي أن نصف هذه التفاحة حرام و نصفها الآخر حلال لصدقتك».
 - ج - رجل كان يضعف عن قيام الليل، فاصر على النهوض كل ليلة حتى أصبح الاستيقاظ عنده في وقت السحر سهلاً.
 - د - لا شيء من هذه الإجابات.
- ٢ - كان الهدف الأساسي للرسول في معركة الأحزاب:
- أ - إظهار قدرته و حسن تدبيره كقائد و مدير عظيم.
 - ب - خلق الإنسجام و التعاون بين المسلمين.
 - ج - تأكيده على حضوره الدائم في كل ساحات الحرب.
 - د - إفهام قريش أن القضاء على الإسلام عن طريق القوة لا يؤدي إلى أية نتيجة.
- ٣ - إن الأمراض النفسية و مفتاح كل شر، في تركها يحصل الإنسان على جوامع الكلم و مجمع الكرامات، ما هي؟
- ٤ - إن الهدف من إقامة الحكومة الإسلامية هو:
- أ - الاهتمام بالأمور العنوية.
 - ب - العি�ولة دون الظلم و الجور و بسط العدالة الاجتماعية.
 - ج - إظهار الإسلام و طريقة حكمه.
 - د - جمع المسلمين في مجتمع خاص بهم.

٥ - إن فكرة التوحيد هي البناء الأساس و القاعدة الكبرى لكل الأفكار و البرامج و الأحكام العملية في الإسلام، وهي تستلزم أموراً عقائدية أساسية يقع بناء الحياة الاجتماعية والفردية للإنسان على أساسها، فما هي هذه الأمور؟

٦ - من الشروط المهمة لاجهزة المعلومات و الإحصاءات: (صحح الإجابات الخاطئة)

- أ - أن يكون منشأ الخبر صحيحاً.
- ب - أن تكون المعلومات دقيقة و مفصلة.
- ج - عدم التجسس على حياة المسلمين الخاصة و عدم وضع العيون على العاملين.
- د - متابعة رصد المعلومات و حفظها في الذاكرة.

٧ - لو احتُمِلَ الخطأ في أمر من أوامر القادة و المسؤولين فحينها:

- أ - تبقى طاعة القادة و المسؤولين واجبة و ضرورية لأنها ضمانة حفظ النظام الإسلامي و ديمومته.
- ب - تسقط طاعتهم لأن لا طاعة لملائكة في معصية الخالق.
- ج - يلتزم الإنسان بتكليفه و يعمل ما يراه مناسباً حسب رأيه.
- د - لا شيء من هذه الإجابات.

٨ - ما هي ثمرات مخالفة الهوى؟

- ٩ - إن التربية الحقيقة هي: (اختر أكثر من إجابة)
- أ - التي تلحظ جميع القابليات الإنسانية بدون إستثناء.
 - ب - فن تشكيل العادة، لأن الإنسان موجود قابل للبناء.

ج - فن تحطيم العادة، لأن العادة تتحكم بالانسان و تجعل أفعاله لا إرادية ولا عقلية.

د - التي تحفظ العقل والإيمان حتى لا يقعا تحت تأثير العادة، و تستفيد من قوة العادة الفعلية لتسهيل الأعمال الصعبة.

١٠ - ما هي الشروط التي ينبغي توفرها حتى يتحقق النصر الإلهي؟

١١ - إن الخوف والتفوّر من الموت هو: (اختر أكثر من إجابة)

أ - إحساس فطري يشمل الإنسان والحيوان.

ب - إحساس فطري ناتج من غريزة القرار من الخطر والرغبة في حفظ الحياة الحاضرة.

ج - وليد الرغبة في الخلود وهو من مختصات الإنسان.

د - دليل على بقاء الإنسان بعد الموت لأن هذا الإحساس وليد رغبة أصلية في البقاء.

١٢ - يقول المرحوم الخواجة نصیر الدین الطوسي (قده) حول ولاية امام العصر (عج) :

«وجوده لطف، و تصرفه آخر، و عدمه متأ»، و هذا يعني أن:

أ - لا قدرة للإمام على التصرف مطلقاً في زمن الغيبة و ذلك بسبينا نحن و عدم لياقتنا.

ب - الكثير من التصرفات الالزامـة للمجتمع ستبقى معطلة زمن الغيبة.

ج - بما أن تصرف الإمام هو لطف من الله، فإن التصرفات غير المباشرة للإمام زمن الغيبة كالولاية تصبح ضرورية وواجبة أيضاً.

د - لا شيء من هذه الإجابات.

الأجوبة الصحيحة لمسابقة العدد الرابع عشر

| | | | |
|----|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| ١ | أ، ب، ج | ٢ | ـ أـ التأثير العملي والواقعي وخاصة الاجتماعي وبيان الالتزام والتکلیف. |
| ٢ | ب ، ج | ـ بـ مطالعة المسائل الفكرية الاسلامية بصورة متراقبة و کاجزاء لوحدة واحدة. | |
| ٤ | ب ، د | ـ بـ إن الحاجة إلى الولي الفقیه هي بالدرجة الاولى لحفظ عقائد الناس الدينية وحفظ أخلاقهم وأحكامهم الفقهية، وفي الدرجة التالية لحفظ شؤون المجتمع المادية / جـ إن الحاجة إلى الولي تقوم على أساس حفظ الدين من التطرف والبدع. | |
| ٥ | ج | ـ سـ إنتحار الثورة هو نفسه سر بقائها وهو يعتمد على ركائز اساسين: الدافع الالهي والهدف السامي لإقامة الحكومة الاسلامية. / إجتماع الشعب في جميع أنحاء البلاد مـ وحدة الكلمة من أجل هذا الهدف. | |
| ٧ | ج ، د | ـ جـ صفات الصديق الذي تعمد صحبته: | |
| ٨ | ـ ج ، ج | ـ من تزرين به / الحكيم والعاقل والعالم / الولي والطبيب / من تكون سيريرته وعلانيته لك واحدة / الذي يرى زينك زينه... / ولا تغيره عليك ولاية ولا مال / من لا يمنك شيئاً تناوله مقدرتـه / من لا يسلفك عن الذكريات. | |
| ١١ | ـ ج | ـ ١٢ـ إن البرهان قائم على عدم وجود حجاب بين الحق وكافة الهراءات بشكل عام، فلا بد أن لا يكون هناك حجاب بين القلب الذي بلغ في سنته وإمانته الموجبات المجردة بل اجتازها كما في الحديث: «إن روح المؤمن لاشد اتصالاً بروح الله من اتصال شمام الشخص بها». - بعد حصول التقوى وانصراف القلب عن جميع العوالم ورفض التوجه نحو النشاطين والاقبال الكل نحو الحق والانصهار في عشق ذاته وتعمل جهد ترويض النفس، يحصل صفاء في القلب يبعث على تمبل أسماء وصفات الله، وتمزق الحجب الغليظة التي أسدلت بين العبد وبين الأسماء والصفات ثم يمكن أن يرفع الستار التورى للأسماء والصفات فيرى السالك نفسه متديلاً ومتعلقاً بالذات للقدس ويشهد الإلهامة الفيوضية للحق و الفداء الذاتي لنفسه و يرى بالعيان وجوده ووجود كافة الكائنات خلاً للحق تعالى. | |

نتائج مسابقة العدد الرابع عشر

تقدـم مجلـة بقـية الله من الفـائزـين و الفـائزـات بالـتهـنـة و المـبارـكـة، و هـم

الأول: الأخ نـبيل الطـويل، و جـائزـته ٧٥ الفـ لـيرة.

الثـاني: الأخ سـلمـان العـلـي، و جـائزـته ٦٥ الفـ لـيرة.

الـثالث: الأخ أـحمد يـوسـف دـقـماـق، و جـائزـته ٥٠ الفـ لـيرة.

الـرابـعـة: الأخـت عـتـابة الحاجـ عـلـي، و جـائزـتها ٤٠ الفـ لـيرة.

الـخامـسـة: الأخـت هـدى مـقـلد، و جـائزـتها ٣٠ الفـ لـيرة.

يا صاحب الزمان

يروي الحاج باقر الببهاني :

كان لدى صبي كنت أحبه كثيراً، أصابه المرض ذات يوم وأخذت
حاله تسوء يوماً بعد يوم، ولم ينفعه الطبيب ... فتالت كثيراً، و
أصبحت حيثما ذهبته أبى حزني، وكلما رأيت عالم دين أساله الدعاء
لشفاء طفلتي. وصرت شيئاً فشيئاً أقطع الأمل ... فقد مضت عليه عشرة
أيام وهو طريق الفراش. في الليلة الحادية عشرة اشتد مرضه وارتقت
حرارته جداً، وأخذ الأهل بالبكاء على حاله وهم يصيحون بآن الطفل
سيموت

فخرجت من البيت - لشدة ما أصابني من الضيق - وصعدت إلى
السطح وتوجهت إلى القبلة، وبدأت بالبكاء والتحبيب ... ثم توسلت
عندها بحضورة القائم عليه السلام، وشرعت بالبكاء والتضرع قائلاً:

يا صاحب الزمان ... أغثني ...

يا صاحب الزمان ... أدركني ...

وأخذت أنرف الدموع، وتمرغت بالتراب منتبراً ...

بعد قليل رجعت إلى البيت ودخلت على الريض ... فرأيت عجباً أن
الطفل قد خفت حرارته في هذه الفترة البسيطة وذهب الله، وقد تبلل
بالعرق ...

فشكرت الله عز وجل على نعمته إذ عافاه ببركة مولانا صاحب
الأمر عليه السلام .

مذكرات سالك

سفر إلى الوحدة

قيل أن آدم لم يعلم الأسماء إلا لأنّه كان بشراً، وحينها لم أدرك كنهها ولم أعرف سرها. فيممت وجهي شطر باب المعرف، وخطوت بقدمي العرجاء علني اعثر على مفتاح كنوز الأسرار فأفتح نافذة على عوالم الغيب، لربما أوتيت قبساً من شهاب أو دفأً في صقيع.

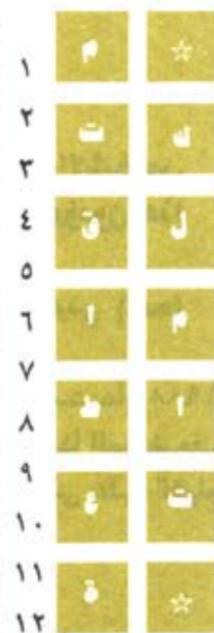
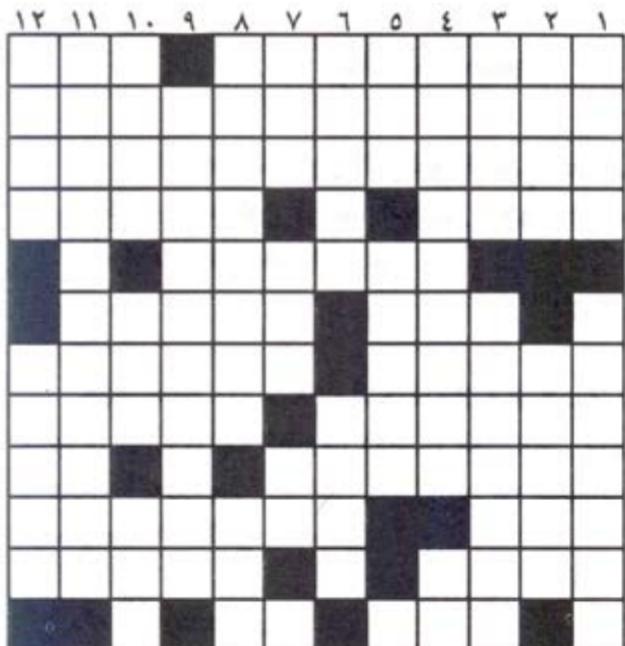
ومضت صفحات كتاب عمري تطوى، وأنا مسافر في وديان الطلب أسلك أزقة الحيرة، فعلمت من شعار جدار أن روح المؤمن ينبغي أن تعرج إلى الطلعة الغراء وتدخل في الدار الذي ليس فيه غيره ديار.

فتشذرت دعوة الامس وناجتني دعوة اليوم، فبتُّ حيراناً في ظلمة النفس وحجاب النور. أمسافر إلى حيث لا يكون غيره أم قابع في أرض الكثرات؟

وكيف لي أن أتعلم الأسماء؟
آه من نسائم العطف، كلما طرقت أبوابها هبت علي بصفحات
الانسان، واسمعتني النداء الخفي: «خلقتك الخلق لاجلك» .
فرحت سكراناً، ولو لم تكمل النداء لصرت أشقي الاشقياء، فقف
متادياً واستمع: «وخلقتك لاجلي» ،
بدأت سفراً وامتنع الكثارات التي خلقت لاجلي، وعلمت سر
البشر مدركاً رحمة الله في بشريته الرسول، وسر المحراب في
احتراق جبرائيل، فلاحت لي لائحة من نداء الوحدة حيث يحلو
الاقتراب.
وفي قلب الكثرة راحت أقلب بطون الوحدة، ورأيت حججاً تعلوها
حجب، اعتبرتني قشعاية الفراق، وانهمرت دموع الجفاء .
فإنما بي فقد صوت النداء وأبحث عنه فلا أجده.
لعله موجود في صوامع النساء أو بيوت العرفاء،
أو ربما هو كامن في قلوب المختبئين.
أو في كتب صفراء...
فأسرعت نحوها، أقلب صفحاتها باحثاً بين حروفها
فاستيقظت بعد سنين.
ورأيت ذلك النور المتصل بين السماء والأرض قوياً محفوظاً..
هناك في جبال استواعها المترفون..
يبقى نداء الوحدة.

مفردات القرآن

- تکره - تستصغر .
- ١٠ - جِنِيَّاً: كبيراً - صغيراً - غصاً - رديناً .
- ١١ - حما : ماء - طين اسود متغير - نار حامية - صديد .
- ١٢ - مسنوون: مخفوق - محدد - مصوّر - معلوم .
- ١٣ - تفاوت: تداخل - اختلاف واضطرباب - تناوب - تماسك .
- ١٤ - كفاتاً: متداقة - واسعة - أوعية - أغطية .
- ١٥ - يكثِّئُهم: يخزيهم بالهزيمة - ينصرهم - يسكنهم - يرشدهم .
- ١٦ - يغوث: يساعد - يربح - اسم لصنم - ينجد بالكلام .
- ١٧ - مترِّيج: سهل أخضر - مختلف - فسيح - ضيق .
- ١٨ - يجمحُون: يعرضون - يكذبون - يسرعون - يؤذون .
- ١٩ - لؤامة: مشيرة - كاشفة - مفيرة - مثبتة .
- ٢٠ - نضائختان: شعيحتان - فوارستان - كبيرتان - عذباتان .
- يذكر القرآن الكريم بمفردات يصعب فهمها عند البعض لقلة تداولها. في هذا الباب نعرض بعض منها لاختبار معلوماتك.
- حاول أن تعرف المعنى الصحيح لها. وإذا لم تستطع ستتجده في صفحة: ٩٦ ،
- ١ - آلاء: أسرار - ولاه - ينعم - كرم .
- ٢ - إدأ: تأدبة - ثلماً - جيداً - جميلاً .
- ٣ - آسى: أفرح - أحب - أفضل - أحزن .
- ٤ - ثبات: مستقررين - جماعات متفرقة - نائمين - نشطين .
- ٥ - مثواه: قبره - سريره - مقامه - ملكه .
- ٦ - الجارية: السفينة - النهر - البحر - المياه ..
- ٧ - مهين: مؤلم - مريع - حقير - كبير .
- ٨ - يجلّيها: ينظفها - يلمعها - يظهرها - يخفيفها .
- ٩ - تنجافي: تبتعد - تقترب -



عمودياً:

- ١ - لقب الشهيد حسين غدار - سورة قرانية.
- ٢ - ضد هرما - حاربي (معقوسه).
- ٣ - مميز - مفاجئين.
- ٤ - مدينة إسلامية (معقوسة) - ملكي.
- ٥ - متشابهة - الدرر (مبعثرة).
- ٦ - ألوا - عظيم.
- ٧ - شهر غير منمر - متشابهة - اسكت (بالعامية).
- ٨ - ينفعونهم - تقوم.
- ٩ - لغزمن الرسول.
- ١٠ - تالون - أحد أنواع الفزال (معقوسه) راث.
- ١١ - رسول الإمام الحسين (ع).
- ١٢ - هك - بولة آسيوية.

هادي

افقياً:

- ١ - شهيد اتفاقية ١٧ أيار - أحد الكواكب.
- ٢ - صهابي جليل.
- ٣ - يصادف ميلاده في هذا الشهر.
- ٤ - نجها - ركيزة.
- ٥ - مشركون بالشرك الخفي.
- ٦ - من زينة الحياة الدنيا - البان (مبعثرة).
- ٧ - من أطول أنهار العالم (معقوسة) - أقادينا.
- ٨ - العائلة - حقول للماشية.
- ٩ - نتهبها - برد شديد.
- ١٠ - زاد - دولة من الاتحاد السوفييتي سابقاً.
- ١١ - اعزّل من الوظيفة - النقل (مبعثرة).
- ١٢ - وشاء - سرب.

جهاد البناء

« إن شاء الله يكون التوفيق الالهي حليف كل الاشخاص
الذين يشاركون في هذا الطريق (جهاد البناء)، و يؤدون هذا
الواجب الاخلاقي الشرعي » .

الامام الخميني (قده)

جهاد البناء مؤسسة إجتماعية إسلامية ، تأسست عام ١٩٨٨
م، في لبنان لمواجهة الظروف القاسية التي عانى منها شعبنا المستضعف
وأهلنا المحرومون، مستمدة العون من الله سبحانه وتعالى على القيام
بالواجب الاخلاقي والشرعية .

وقد اختارت شعارها التالي :

خلية النحل، رمز العمل المنظم والعطاء الثمين وشكل أساسى في
الزخرفة الإسلامية .



العقد، من أقدم الاشكال المعمارية و طابع العمارة الإسلامية رمز
البناء وال عمران .



السنبلة رمز النمو والرزق وحباتها السبع هي حبات سنابل النبي
يوسف القرآنية .



يد الحصان والفالج والبناء القوية بإيمانها والمدودة للتعاون مع
كل أهل الخير .



مهامها :



- القيام بالمشاريع العمرانية والانسانية المختلفة لرفع المستوى الاجتماعي (مدارس - مساجد - ترميم الاضرار الناتجة عن القصف الاسرائيلي).
- العمل على حفر وتجهيز آبار المياه وبناء الخزانات وتمديد وتأهيل شبكات وأقنية مياه الشفة والري والمجاري العامة.
- الحفاظ على البيئة بوجهها كافة.
- مساعدة المزارعين على استصلاح وزراعة أراضيهم والاهتمام بنشروعي الزراعي عبر التوجيه والإرشاد باشكاله كافة.
- تمديد شبكات الكهرباء وإنشاء محطات لتامين التيار للقرى الثانية.
- إنشاء مراكز أبحاث ودراسات مختلفة لخدمة المهام الانسانية، وتقوم بدراسة وتنفيذ هذه المشاريع لجان متخصصة مكونة من مختلف الاختصاصات الاكاديمية الهندسية والأدارية والفنية والمهنية.



الدراسة بالمراسلة

هل تحب أن تتعرف على العلوم الإسلامية وهل تريد أن تحصل على شهادة من مدرسة الإمام المهدي (عج) في المراحل التالية:

١ - أنصار المهدي (عج).

٢ - المهدون للمهدي (عج).

٣ - المهدون للمهدي (عج) - درجة عالية.

سارع إلى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل واطلب استمارتك الخاصة.

بعد تعبئة الاستماراة نرسل لك برنامجاً دراسياً مفصلاً مع الكراسات الالزمة في المواد التالية:

١ - العقيدة.

٢ - الأخلاق.

٣ - الفقه.

٤ - السيرة.

٥ - السياسية.

٦ - القرآن.



كيفية الدراسة

يتبع المتعلم دراسته بنفسه تحت إشراف أساتذة ومدرسين عن طريق المراسلة، وتم الإجابة عن أسئلته بشكل دائم وبعد الانتهاء من الكتاب المحدد عليه أن يجيب عن أسئلة الامتحان التي ترسل إليه.

في المستوى الثاني تضاف المواد التالية:

- ١ - الإدارة الإسلامية.
- ٤ - الاقتصاد.
- ٥ - الفلسفة.
- ٢ - التربية والتعليم.
- ٣ - اللغة الفارسية.

الاسم المستوى العلمي

العمر

العنوان

لمزيد من المعلومات المراسلة على عنوان المدرسة

- ١ - آلام: يعْمَل.
 - ٢ - إِذَا: ظلماً.
 - ٣ - آسى: أحزن.
 - ٤ - ثبات: جماعات متفرقة.
 - ٥ - مثواه: مقامه.
 - ٦ - الجارية: السفينة.
 - ٧ - مهين: حقير.
 - ٨ - يجلّيها: يظهرها.
 - ٩ - تتجاذب: تبتعد.
 - ١٠ - جنباً: غضاً.
- ١١ - حَمَّاً: طين أسود متغِّير.
- ١٢ - مُسْتَوْن: مصوّر.
- ١٣ - تفاوت: اختلاف واضطراب.
- ١٤ - كفافاً: أوعية.
- ١٥ - يكتبهم: يخزّيهم بالهزيمة.
- ١٦ - يغوث: اسم لصنم.
- ١٧ - مريج: مختلف.
- ١٨ - يجمحون: يسرعون.
- ١٩ - لَوَّامة: مغيرة.
- ٢٠ - نضاختان: فوارتان.



حل
كلمات
العدد
السابق

تحصيلاً للأجر و الفائدة يرجى قراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء الذين ترد
اسماؤهم في كل شبكة.